

قراءة وتعليق على تفسير سورة الإسراء من تفسير ابن جرير

الطبري (9) الآيات 13 - 24

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم مجلس التاسع من اجتماعنا على مدارسة سورة الاسراء المباركة. والاصل اننا نقرأ من كتاب تفسير المجاري الطبري عليه رحمة الله. وقد نرجع - 00:00:00

الى اه التفسير المحرر او الى غيره من التفاسير تفضل بسم الله نبداً من احنا عند قول الله تبارك وتعالى ولا تقتلوا اولادكم بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. القول في تأويل قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. نحن نرزقهم واياكم - 00:00:20

ان قتلهم كان خطأ كبيراً. يقول تعالى ذكره وقضى ربك يا محمد الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً. فموضع اقتلوا نصب عطفاً على الا تعبدوا. ويعني بقوله خشية املاء خوف افتقاء افتقار ونقص. وقد بينا ذلك في بالك كثير انت بتقول - 00:00:41 همزة الوصل قطع. خوف افتقار. خوف افتقار ونقص. وقد بينا ذلك بشواهد بشواهد فيما مضى وذكرنا الرواية فيه. وانما قال جل ثناؤه للعرب لانهم كانوا يقتلون الاناث من اولادهم خوف العيلة. خوف العيلة على انفسهم بالانفاق عليهن - 00:01:01 وباسناده عن قتادة رضي الله عنه قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي خشية الفاقة وكان اهل الجاهلية يقتلون اولادهم خشية الفاقة فوعظهم الله في ذلك واخبرهم ان رزقهم ورزق اولادهم على الله. فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيراً. نعم - 00:01:18

انت حينما تنظر في آ رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم تجد ان الله تبارك وتعالى في مواضع كثيرة آ يمن بهذه الرسالة ويبين ان الناس كانوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:38

وفي ضلال مبين وهذه الكلمة جامعة آ لكن ربما لا تستطيع ان تدرك هذا الضلال المبين. يعني ربنا قال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته - 00:01:53

ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فانت ممكن تسمع كلمة الضلال المبين لا تستطيع ان تدرك الى اي حد وصل لان النبي صلى الله عليه وسلم آ يعني بعث - 00:02:08

وكان الناس يعني فريقين اللي هما المشركون من العرب ومن اتبعهم واهل الذين كفروا من اهل الكتاب. اللي هو اليهود والنصارى. هؤلاء يعني هؤلاء وهؤلاء يجمعهم الكفر والشرك والعصيان والابتداع في الدين - 00:02:24

يعني هؤلاء آ عندهم فسوق وعصيان وشرك وكذلك بدعة في الدين سواء اليهود او النصارى فانت اذا اردت ان تفسر كلمة الضلال المبين لابد ان تجمع كل ما جاء في القرآن مما ذكره الله عن اليهود والنصارى - 00:02:43

روى عن المشركين يعني هذه الكلمة الجامعة الضلال المبين. مثلاً منها تفصيلاً آ في سورة الاعراف هذه التفصيلاً في سورة الاعراف الله سبحانه وتعالى قال يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - 00:03:00

قبل ما يعني اتعلم القرآن كنت اسمع دي مسلاً لو فيه امام بيقرأها فكنت افكر ان خذوا زينتكم عند كل مسجد انسان يتجمل جدا في الثياب فلما عرفت سبب نزولها ان المشركين كانوا يطوفون عراة بالبيت يعني كما ولدته امه - 00:03:17

بحجة ان هو لا يريد ان يطوف في ثياب عصى الله فيها اهو ده من الضلال المبين. واضح؟ فانت بدأت بقى انا لما بدأت يعني آآ اجد الله سبحانه وتعالى كثيرا - [00:03:33](#)

يرحمك الله يا عبده اه في في يذكر الضلال المبين الذي كان عليه اليهود والنصارى مثلا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون من دون الله او رهبانية ابتدعوها او نحو ذلك - [00:03:47](#)

وآآ اجمع كذلك ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن المشركين. علمت قدر هذه المنة العظيمة. فيبقى بالتالي ده امر مهم جدا يا جماعة اني انت حينما تكلم الناس عن رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم حاول تبدأ من هنا - [00:03:57](#)

من هذا حال الناس قبل النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك اجمل ما فعله الشافعي في كتاب الرسالة انه قبل ان يتكلم عن البيان او الفقه في الدين او منزلة القرآن تكلم عن حال الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم قال بعث بعث - [00:04:15](#)

الناس صنفان وذكر بقى الذين كفروا من اهل الكتاب المشركين. ذكر المشركين. وذكر ما كانوا عليه من الضلالة. ومن الكفر والفسوق والابتداع في الدين. ثم ذكر منة الله بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالقرآن العظيم. طب ما لماذا هو ابتداء بهذه المقدمة؟ ليعلم لا طبعا - [00:04:35](#)

عن هذا الهدى اللي هو القرآن العظيم هو الذي آآ سيزكي هؤلاء مما هم فيه من الضلال المبين. فقبل ان يعني يدعوك الشافعي رحمه الله الى ان تدرس القرآن وان تصبر على تعلمه. وان تبذل غاية جهدك فيه. بين لك منزلة - [00:04:57](#)

هذا الكتاب من الهدى وكيف ان هذا الكتاب هو الذي انقذ الله تبارك وتعالى به الناس واخرجهم من الظلمات الى النور ايوه الله يفتح عليك احسنت. وباسناده عن قتادة خشية املاق قال كانوا يقتلون البنات. وباسناد عن مجاهد رضي الله عنه ولا تقتلوا اولادكم - [00:05:17](#)

قال الفاقة والفقر. وباسناد عن ابن عباس رضي الله عنه قوله خشية املاق يقول الفقر. واما قوله ان قتلهم كان قطعاً كبيراً طبعاً قبل ان نتجاوز هذا لان هو تكلم عن عن معنى واحد في قتل لا تقتلوا اولادكم. طبعاً المقصود هنا البنات اساساً - [00:05:37](#)

الولد في لسان العرب هي يدخل فيها الذكر والانثى. ووالده وما ولد. فهمنا كده يا شباب؟ يعني فيه كلمات زي كلمة الضيف. هي للذكر والانثى وللجمع. كلمة الطاغوت للذكر والانثى وللجمع - [00:05:57](#)

تمام كده؟ اشياء كثيرة جدا فيها الايه؟ ان هي الكلمة تطلق على ايه؟ على على المفرد على المذكر والمؤنث وعلى المفرد وعلى المثنى تمام كده طيب هو ذكر هنا معنى وهو لا تقتلوا اولادكم خشية املاق - [00:06:09](#)

يعني انت تخشى اه من الفقر. لكن فيه معنى اخر كانوا يقتلون من اجله البنت والمعنى ان هي يمكن ان تجلي به العار. بسبب بسبب ان هي ستحتاج الى المال وربما يعني ايه تفعل الفاحشة لتأخذ مالا او - [00:06:26](#)

نحو ذلك فهنا ده المعنى العظيم بقى المهم لتفهم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم لان القرآن جاء والناس عندهم اصناف من الشر والباطل والكفر والفسوق والعصيان فربنا سبحانه وتعالى لما افتتح الحديث عن القرآن العظيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:06:43](#)

عايزين نفهم يعني ايه التي هي اقوم الراجل خايف على نفسه من العار تمام يعني يعني اجيب لك بالترتيب. الراجل خايف ان هو لو خلف بنت انه يفتقر. فالبنت تحتاج - [00:07:05](#)

فلو احتاجت هتشتغل. فقال لك اما اقتلها فهتمت كده؟ فربنا هداه للتي هي اقوم التي هي اقوى من ان هو يحسن الظن في الله واضح كده؟ وان هو لا يقتلها خشية الاملاق - [00:07:19](#)

وسياتي بعدها مباشرة لا تقربوا الزنا فهما كده؟ فيبقى انت انا اريد منك انك تفهم هذا المعنى. ان لما يأتي وصف للقرآن العظيم في في السورة لازم تبحت عن آآ - [00:07:33](#)

دي دلائل هذا الوصف في باقي السورة فلو ربنا مسلا قال كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. يبقى معنى ذلك ان الله سيذكر في هذا القرآن ما يدل - [00:07:47](#)

ما هذا الوصف في هذه السورة اقصد نفس الشيء هنا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. تأخذ انت هذا طبعاً ويبشر المؤمنين وكذلك وان الذين امنوا بالآخرة اعتدنا لهم عذاباً اليماً. فيبقى يبقى هذا هذا المعنى عن القرآن لابد ان تبحث عنه في السورة كلها. يهدي للتي هي اقوم - [00:08:00](#)

الحجج والبيانات والبراهين واقامة الحق ورد الباطل. يهدي التي هي اقوم في الاخلاق في تزكية النفس. يهدي للتي هي اقوم في معاملة ان ممكن انسان يكون يتعامل زي ما احنا قلنا امبارح. واما تعرضن عنه ابتغاء رحمة من ربك ترجوها - [00:08:20](#) وقل لهم قولاً ميسوراً. انت اه تبذل كلما وجدت تبذل لكن ليس عندك مال. جاءك من يطلب فانت اه تعرض عنه لا تقابله او تباعد عنه فربنا هداك للتي هي اقوم الذي هو افضل من هذا. واضح كده؟ فيبقى ده مهم ويبشر لابد ان تبحثوا هذا القرآن ذكر كثيراً من البشرى للذين امنوا - [00:08:38](#)

وذكر كذلك الوعيد للكفار اتفضل. واما قوله ان قتلهم كان خطأ كبيراً فان القراءة اختلفت في قراءته فقرأته عامة قراءة اهل المدينة والعراق. ان قتلهم كان خطأ كبيراً بكسر الخاء من الخطأ وسكون الطاء واذا قرئ ذلك كذلك كان له وجهان من التأويل. احدهما ان يكون اسماً من قول القائل خطئت فانا خطأ خطأ - [00:08:59](#)

بمعنى اذنبت واثمت ويحكي عن العرب خطئت اذا اذنبت عمداً. واخطأت اذا وقع منك الذنب وعلى غير عمد منك له. لأخطاء يعني ما انت لو لأبقى ده تشكيكة غلط منه. نعم. اخطأت انا المفروض انت بتكلم واحد. نعم. بتخاطبه اه - [00:09:25](#) والثاني ان يكون بمعنى خطأ لفتح الخاء والطاء ثم كسرت الخاء وسكنت الطاء. كما قيل قطب وكتب وحذر ونجس ونجس ونجس والخطي بالكسر اسم والخطأ بفتح الخاء والطاء مصدر من قولهم. خطأ الرجل وقد يكون اسماً من قولهم خطأ فاما - [00:09:45](#)

منه فالأخطار وقد قد قيل خطئاً بمعنى خطأ كما قال الشاعر يا لهفة هند اذا يا لهف هند اذ خطئنا كاهلاً احنا اخطأنا وقرأ ذلك بعض قراءة اهل المدينة ان قتله ان قتلهم كان خطأ - [00:10:05](#) بفتح الخاء والطاء مقصوداً على توجيهه الى انه اسم الى انه اسم من قوله من قوله. من قولهم خطأ فلان خطأ. وقرأه بعض قراءة اهل مكة ان قتلهم كان خطأ. خطأ. لأ - [00:10:23](#)

ان قتلهم كان خطأ بفتح الخاء والطاء ومد الطاء ومد الخطأ نحو معلم قرأه خطأ في فتح الخاء والطاء. غير انه يخالفه في مد الحرف. لما ربنا سبحانه وتعالى ذكر في الآية بعدها ستأتي يعني ولا تقتلن - [00:10:37](#)

التي حرم الله الا بالحق. الا يدخل فيها قتل الابناء؟ لانهم قتلوا بغير حق ولكن الله سبحانه وتعالى ذكره بخصوصه لان هذا كان منتشرًا عندهم. يعني كان من عادات الجاهلية. الله سبحانه وتعالى ذكره آآ وان كان يعني من من جملة القتل بغير حق - [00:10:54](#) هو وأد البنات ولكن الله سبحانه وتعالى خصه بالذكر. ليه ؟ لأنهم كانوا معروفين به اتفضل وكان عامة اهل العلم بكلام العرب من اهل الكوفة وبعض وبعض والبصريين منهم يرون ان الخطأ والخطأ بمعنى واحد الا - [00:11:15](#)

بعضهم زعم ان الخطي بكسر خاء وسكون الطاء في القراءة اكثر. وان الخطأ بفتح الخاء والطاء في كلام الناس افشى وانه لم يسمع الخطأ بكسر الخاء وسكون للطائف شيء من كلامهم واشعارهم الا في بيت انشده بعض الشعراء - [00:11:32](#) الخيط فاحشة والبر نافلة كعجوة غرست في الارض تؤتبر وقد ذكرت الفرق بين الخطأ بكسر الخاء وسكون الطاء وفتحهما. واولى القراءة في ذلك عندنا بالصواب القراءة التي عليها. قراءة اهل العراق وعامة اهل الحجاز - [00:11:48](#)

باجماع الحجة من من القراءة عليها وشذوذ ما عداها. وان معنى ذلك كان اثماً وخطيئة لا خطأ من الفعل. لانهم انما كانوا يقتلون طبعاً كما قلت لكن الطبري رحمه الله يعني في مواضع كثيرة يحكم بشذوذ بعض القراءات - [00:12:06](#) لانها لم تتواتر عنده. وان كانت عند غيره متواترة فبعض القراءات التي حكم عليها بالشذوذ هنا بمعنى ان هي لم تتواتر يعني لم تكثر الرواية في ذكرها هي متواترة لانهم انما كانوا يقتلونه عمداً لا خطأ. وعلى عمدهم ذلك عاتبهم ربهم وتقدم اليهم بالنهي عنه. وبنحنو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. هم - [00:12:21](#)

قال مجاهد خطيئة تمام ذكر من قال ذلك لا خلاص القول في تأويل قوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا يقول تعالى ذكره وقضى ايضا الا تقربوا ايها الناس الزنا انه كان فاحشة يقول ان ان الزنا كان فاحشة. وساء سبيلا يقول وساء - [00:12:45](#) وساء طريق الزنا طريقا لانه طريق اهل معصية الله والمخالفين امره. فاسوء به طريقا يورد صاحبه نار جهنم اهلا وسهلا سبيلا في الدنيا قبل الاخرة القول في تأويله في قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. وما ان قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا - [00:13:12](#)

يسرف في القتل انه كان منصورا. يقول جل ثناؤه وقضى ايضا الا تقتلوا ايها الناس النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق. طبعاً قول الله سبحانه وتعالى هلا طبعاً يا شباب هذه الايات من اول قول الله تبارك وتعالى لا تجعل مع الله الها اخر فتتعد مذموماً مخذولاً قباء. وبعض العلماء يجعل الايات - [00:13:35](#)

اللي هي من الحكمة اللي هي من اول قول الله تبارك وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قول الله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة هذه الايات آآ لانها فصلت في الاحكام. وذكرت امورا كثيرة دقيقة. وربما ذكرت احكاماً آآ - [00:13:55](#) يعني فيها آآ تتضمن آآ معنى ان الاسلام صار له امة مثلاً لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق دي معناها ايه ان صار هناك حكم للاسلام وصار هناك قضاء وصار هناك قتل. صح ولا لأ - [00:14:15](#)

فلذلك بعض اهل العلم يرى ان هذه الايات خصوصاً نزلت بالمدينة. واحنا قلنا ان الاقرب ان السورة ان السورة كلها نزلت قبل الهجرة. واضح؟ وان هذا هو بشرى لتمكين المؤمنين وكذلك هو توطئة للاحكام المفصلة - [00:14:30](#) الذي يهمني هنا ان انك لما تنظر في ما ذكره الله سبحانه وتعالى من اول قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة - [00:14:46](#)

فيه امران عظيم ان الاول هو الحكمة حكمة التشريع ان الله سبحانه وتعالى يعني حكيم في شرعه الامر الثاني البيان الذي بين الله به ذلك. يعني ربنا سبحانه وتعالى يبين الحكمة باحسن عبارة. وده معنى احسن الحديث - [00:14:59](#) فلذلك ربنا سبحانه وتعالى قال مثلاً شف ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوماً محسوراً. شفت جمع يعني آآ التشبيه لان اليد هي اللي بتنفق. فبيشبهه ان واحد يعني يبخل بالمال اليد هي اللي - [00:15:18](#) تنفق فاليد مربوطة تمام كده شف البيان العظيم ولا تبسطها كل البسط. تمام؟ يعني لا تبلغ النهاية لانك تحتاج ان تدخر اشياء لانك ستحتاجها. ربما في ضروريات طيب هل هو ذكر لك النهي دون ان يذكر لك الحكمة منه - [00:15:38](#) دي مهمة جداً يا شباب. لان عدد من عدد من العلماء المنسوبين الى الاسلام لما كان يتكلم في مسألة آآ التشريع يقول ان الله يحكم بما يشاء. تمام كده؟ ولا يتكلم عن الحكمة - [00:15:58](#)

ويظن انه اذا اثبت لله الحكمة فهذا غرض. وان الله يحتاج لذلك يعني يقولون تعالى الله عن الاغراض والحاجات. ده غلط. ليه؟ لان الله حكيم. لا يامر ولا ينهى لمجرد المشيئة. مش - [00:16:13](#) بمجرد انه شاء ان يحرم الشرك او شاء ان يحرم الزنا لأ هو حكيم سبحانه وتعالى. هل ربنا قال لا تقربوا الزنا فقط؟ ولا ذكر ماذا نهانا عن الزنا؟ صح ولا لا؟ انه كان فاحشة وساء سبيلا - [00:16:28](#)

تمام كده؟ وذلك آآ ربنا سبحانه وتعالى قال الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر شوف يأمرهم بالمعروف ما قالهمش يأمرهم بما امره الله به وينهاهم عما نهاهم الله عنه. لأ يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم - [00:16:44](#)

حلال ولا الطيبات؟ الطيبات يبقى هي طيبات ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فهمنا كده؟ فربنا هنا قال ايه الاية اللي احنا افتتحنا الكلام بها ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. ممكن هذا يكفي يكفي ان هذا جائنا من الله. صح -

[00:17:04](#)

قال فتتعد ملوماً محسوراً الووم لان ايه؟ لانك لما تبخل سيلومك الناس لان اهل زوجتك وابنائك ومن يجب عليك النفقة عليهم

سيلومونك. يبقى ذكر العاقبة والمحسور انك انت هتبقى منهك - [00:17:23](#)

القوة لو انت انفقت كل المال وما عندكش بعد كده حاجة تصرفها. تمام كده؟ يبقى اللي انا اريد ان الفت نظرك اليه وده امر دقيق جدا مهم. في اكثر من شيء - [00:17:40](#)

هو ان تعلم ان الله تبارك وتعالى وان كان فعالا لما يريد ويحكم ما يريد ويفعل ما يشاء الا انه لا يقضي قضاء ولا يشرع شرعا الا علم ولحكمة تمام؟ هذه الحكمة قد نعلمها ونحيط بها وقد لا نعلمها. وقد تأتى منصوصا عليها وقد لا لا يذكر - [00:17:50](#)

ماشي لكن مع ركز بقى عشان نفهم الترتيب. لكن مع كوننا نؤمن بان الله تبارك وتعالى لم يشرع شريعة الا بعلم ولحكمة لا يحل لاحد ان يتوقف عن العمل بالحكم الى ان يعلم الحكمة. بل يجب ان يسلم لحكم الله وان لم يعلم الحكمة. لذلك جاء - [00:18:10](#)

نصوص كثيرة جدا تبين هذا المعنى العظيم. وفيه شرائع كاملة انت لا تستطيع ان تدرك لماذا يأمرنا الله بهذا ماشي؟ زي الحج عمر رضي الله عنه لما قبل الحجر كما في الصحيح قال اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع - [00:18:31](#)

لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك يبقى ده تسليم. هل هو يرى حكمة فيه؟ لا تمام كده؟ ممكن كمان يدخل طبعا في هذا الباب قول الله تبارك وتعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم - [00:18:50](#)

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. لان ليس من شرط الأمور به ان يكون محبوبا ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروها. وانما الشرط ان يكون مستطاعا - [00:19:09](#)

هل ربنا سبحانه وتعالى قال لا يكلف الله نفسا الا ما تحب ولا قال الا وسعها؟ يبقى ليس من شرط الأمور به ان يكون محبوبا. انت بتحبه وتهواه. تمام؟ ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروها. طب اومال - [00:19:25](#)

ايه هو الشرط الضابط ان يكون مستطاعا؟ فاتقوا الله ما استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها لذلك لما جاءت امرأة لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول لها - [00:19:42](#)

ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. كانت ام المؤمنين عائشة يمكن ان تقول لها والله الصوم يبجي شهر واحد في السنة صح كده وسهل ان هي لكن الصلاة صح كده ممكن. قالت كان يصيبنا ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنؤمن -

[00:19:57](#)

بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. خلاص يبقى يا شباب عندنا خطا الاول هو الاسلام لله التسليم لله. لما ابراهيم عليه السلام رأى انه يذبح ولده. يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. وفي قراءة ماذا تري. يعني ار الله تبارك وتعالى من

نفسك التسليم - [00:20:17](#)

هل ابراهيم عليه السلام قال لماذا يا رب هل تردد؟ ابدأ وحتى ابنه عليهما السلام لم لم يترددا. قال الله فلما اسلما خلاص سلم لحكم الله وتله للجبين كده يبقى تم خلاص. يعني لا يبقى الا ان يذبح - [00:20:43](#)

وناديناه اي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. ولان التصديق يكون بالفعل كما يكون بالايه؟ بالقول. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق. وكما قال والفرج يصدق ذلك او يكذبه - [00:21:01](#)

يبقى من الامور العظيمة جدا هي ان نعلم ان مدخل العبادة هو التسليم لله. ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن التسليم لله بمعنى انك عبد لله تمام؟ لكن مع ذلك تعلم ان ربك تبارك وتعالى لا يأمر بك بامر - [00:21:13](#)

الا وهو خير. والا وهو في منفعتك ومصلحتك. لذلك لما ربنا سبحانه وتعالى ذكر آا احكام الصلاة الوضوء للصلاة والتميم عند يعني عند التعذر الوضوء قال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - [00:21:38](#)

ولكن يريد ليظهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. فربنا يعلمك ان تنظر الى هذا التشريع انه تزكية وتطهير وتخفيف شفت هذه الالفاظ مهم جدا انها تبرز يعني احيانا كثير من اللي تكلموا في اصول الفقه واللي بدأ اصلا الكلام في اصول الفقه اللي هي بالشكل -

[00:21:56](#)

الموجود الان هم المعتزلة يعني بعد الشافعي الشافعي كتابه نفييس جدا. لانه كتاب بني على الوحي على القرآن والحديث. الذين

كتبوا بعد الشافعي أولا سمو التشريع تكليفا تمام؟ وصوروا ان تكليف معناها ان الشريعة جاءت لمخالفة الاهواء وتختبر آآ يعني انك يعني تكلف بامر يشق عليك - [00:22:16](#)

تكرهه. فاهم كده؟ فجعلك تشعر ان العبادة عبء. صح كده ولا لا؟ عبء. انت شاييل همها. ليه؟ لانك العبادة جاءت في مخالفة الاهواء. لأ. نعم في الشريعة ما يخالف الاهواء - [00:22:40](#)

طبعاً والمعارضة بين هوى النفس وما شرعه الله ثمن الجنة. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. صح؟ لكن هل الشريعة كلها هكذا؟ لا - [00:22:52](#)

لذلك من الامور المهمة جدا التي اعتنى بها ابن تيمية انه نقد هذا اللفظ التكليف. وقال اللفظ الصحيح هو التشريع ولذلك انا حاولت ان اجمع الايات التي ذكرت فيها الاحكام وجدت الله تبارك وتعالى كثيرا ما يذكر الفاظا لابد ان تبقى في قلبك - [00:23:05](#)

مثلا ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. يبقى لفظ التزكية. لفظ التطهير آآ كذلك لفظ التخفيف يريد الله ان يخفف عنكم ما جعل عليكم في الدين من حرج. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:23:23](#)

يبقى هي دي الالفاظ المفروض تبرز لفظ الشريعة لفظ التخفيف لفظ التزكية لفظ التطهير آآ لفظ التخفيف هذه الالفاظ التي تذكر طيب ما علمنا بان الله تبارك وتعالى نحن عباد له وهو يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه الا اننا - [00:23:40](#)

نعلم ان الله تبارك وتعالى لا يشاء شيئا ولا يقدر قدرا ولا يشرع شرعا الا بعلم ولحكمة. لذلك ربنا قال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا في الانباء والوعود لما ربنا يذكر لك نبأ في القرآن عن نفسه او عن الجنة او عن النار او عن الملائكة او عن الجن او عن الرسل او عن الامم هو حق وصدق - [00:23:59](#)

وكذلك صدق في الوعود اذا وعدك الله تبارك وتعالى اي وعد لابد انه صدق. تمام كده؟ سواء في الدنيا او في الآخرة. هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. طيب وعدلا وعدلا في ماذا؟ في القضاء والقدر - [00:24:22](#)

وكذلك في الاحكام. يبقى الاحكام كلها شباب تقدر تحطها تحت هذا العنوان الكبير. ليقوم الناس بالقسط يعني ليعطى كل ذي حق حقه واعظم الحق هو حق الله يبقى كلمة ليقوم الناس بالقسط هي دي خلاصة التشريع. لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. وانزلنا معهم الكتاب والميزان. ليه كل ده - [00:24:37](#)

ماذا حصل كل هذا؟ ليقوم الناس بالقسط ده الاول وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ليعلم الله شيئا واقعا يرى من الذي سينصر اولئك الرسل الذين جاءوا بالبينات والحق ليقوم الناس بالقسط - [00:25:04](#)

يبقى انت بقى لما تفهم كلمة القسط هنا او يهدي للتي هي اقوم او كلمة التزكية او التطهير تستطيع ان تفهم بها كل العبادات فاذا جاءك عبادة او تشريع لا تعقل الحكمة منه او ترى الحكمة في خلافه - [00:25:22](#)

يبقى انت ترد المتشابه الى المحكم فهمنا كده يا شباب؟ لما انا عايز اضرب لك مثال بسيط لما تكون لان ده اصل التسليم اصل التسليم لا يأتي من مجرد ان الله يفعل ما يريد. وانما يأتي كذلك من ان الله عليم وحكيم ولا يظلم مثقال ذرة - [00:25:39](#)

اضرب لك مثال تصور انت في شخص مصاحبه بقى لك عشر سنين ومن خلال عشرتك معه وجدت ان هو حكيم في تصرفاته جدا فكل ما يفعل تصرف تجد ان التصرف منه فعلا موافق للحكمة - [00:25:58](#)

تمام وفي تصرفات عملها وانت بدت لك ان هي مخالفة للحكمة. فلما شفت عاقبتها لقيتها موفقة للحكمة. حلو كده؟ يبقى انت عندك سجل طويل معه من انه رجل حكيم. ففي مرة من المرات فعل تصرفا انت لم تعقل الحكمة منه - [00:26:15](#)

يبقى كان الواجب انك ترد هذا المشتبه الى هذا المحكم. صح؟ يعني اضرب لكم مثال يا شباب هو موسى عليه السلام لو كان كمل مع الخضر مثلا بعد كل ما ظهر - [00:26:34](#)

له من الحكمة كل شيء انكره ظهر ان الحكمة في فعل الخضر. تمام كده واصلا قصة موسى والخضر هي قصة في هذا المعنى اصلا في ان ان ما ما يأتيك الشيطان ويجعل قلبك ينكره مما قدره الله او شرعه الله لابد ان تعلم يقين - [00:26:44](#)

انه الحكمة وان لم تعلم انت الحكمة منه. لذلك الشباب افهم هذا. من ظن انه سيعلم الحكمة من كل افعال الله وتشريع. فهذا يظن ان

علمه كعلم الله يعني لو واحد قال لأ ده انا لازم اعرف ربنا قدر ده ليه؟ لماذا يقتل المسلمون؟ لماذا يقتل الاطفال؟ لأ. الله يحكم ما يريد
00:27:04 -

فعال. بصوا يا شباب ليس للانسان ما تمنى لا في الشرع ولا في القدر يعني انسان يقول ايه؟ يا رب لو كان ربنا يخلينا صلاتين هو لما
يتمنى كده ربنا هيشرع له صلاتين - 00:27:27

لأ طيب يا ريت والله يا ريت ان انا كنت اعيش في البلد الفلانية. يعني ده امر قدري لأ أم للانسان ما تمنى فله الاخرة والاولى. الانسان
ليس له الا شيء واحد سعيه. وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه - 00:27:38

يرى من الذي له الحكم وله الشرع ربنا وحده تبارك وتعالى. لكن مع ذلك لابد ان تحسن الظن في الله تبارك وتعالى لماذا انا اقول هذا
الشباب؟ لان كثيرا من الناس حينما يتكلم عن الاسلام لله يغفل جانب حسن الظن في الله - 00:27:55

وحسن الظن في الله لا يأتي الا بالعلم بالله. فاول ما يأتيه الحكم بدل ما يكون الحكم مشقة عليه وهو يخالف هوى نفسه. ويتكلم لا
سينشرح صدره به. وده معنى يا شباب ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربا رضي بالله ربا. هو راضي - 00:28:17

مش فكرة انه مسلم فقط لأ هو راضي بذلك علم عن الله ما يجعله راضيا عنه فهمنا كده رضوا آآ رضي الله عنهم ورضوا عنه. فالعبد
يرضى عن ربه - 00:28:37

آآ من رضي بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديناً. لا يمكن ان يصل الى الرضا الا بعلم يعني هذا الرضا انت ممكن واحد يكون مسلم
عادي لما تقول له انت ما دينك؟ الاسلام من نبيك؟ النبي عليه الصلاة والسلام. فهو راضي يعني هو مؤمن بالله وبالنبي عليه الصلاة
والسلام - 00:28:52

وبالاسلام. لكن الرضا اعلى من مجرد التسليم. اللي هو والله انا مسلم. انا نشأت مسلم. ربنا قال لي صلي هاصلي. ربنا ربنا مسلا واحدة
آآ بنت تقول ربنا خلى اخويا ياخذ ضعفي في الميراث فخلاص اعمل ايه بقى - 00:29:09

اهو ربنا قدر علي كده. فاهم؟ اللي هو من باب من باب ان الله يفعل ما يشاء. لأ لذلك ربنا قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ان الله كان
- 00:29:26

حكيمه وهو سبحانه وتعالى عليم حكيم. انت بقى لما تنزل الكلام العام اللي انا قلته لك هذا. على هذه السورة تحديدا ستري هذا بينة
لان الله سبحانه وتعالى في كل امر ذكره لك ذكر لك شيئا من حكمته وذكر لك ما يؤول اليه الفعل - 00:29:36

خليني اضرب لكم المثال يا شباب. تصور ان انا عندي ابني الصغير مثلا. فقلت له لا تأكل السكر جميل يبقى ده كده اسمه نهى قلت له
لا تأكل السكر لانه مضر. يبقى ده نهى ذكرت المصلحة والحكمة منه. قلت له لا تأكل السكر لانه مضر ولو اكلته - 00:29:58

ولو ولو اكلتم هضربك مثلا يبقى في وعيد او في انذار كل ده بقى جه في تشريع الاسلام ان الله سبحانه وتعالى اولا له الحكم وقال
انا ربك واعلم بك - 00:30:18

فاشرع لك ما يناسبك الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ طيب الامر الثاني انه ذكر لك مع ذلك الحكمة. يعني اصلا يا شباب لو ان
الله تبارك وتعالى لم يذكر حكمته كان يجب على المؤمن ان يعمل. صح ولا لا - 00:30:33

فربنا ذكر لك الحكمة زي فتقعد ملوما محصورا او انه كان فاحشة وساء سبيلا. وذكر لك مع ذلك الاجر والثواب والعقاب يبقى ده امر
زائد فهمنا كده يا شباب؟ ده امر ايه؟ زائد. يبقى هذه الايات من اعظم الايات التي تبين. اتفضلي - 00:30:49

نعم نعم القدر نفس الشيء القدر هو ما يجريه الله تبارك وتعالى عليك. او على الناس عموما. ربنا سبحانه وتعالى قال الا له الخلق
والامر التشريع والخلق اللي هو التقدير المراد به التقدير. تمام - 00:31:23

الله سبحانه وتعالى قال ان كل شيء خلقناه بقدر والله سبحانه وتعالى علم وكتب وشاء وخلق كل شيء. لكن مع ذلك لازم تتم هذا بان
تعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. وان الله سبحانه - 00:31:38

وتعالى لطيف خبير. وان الله تبارك وتعالى شكور وهكذا. يعني كل اسم من اسماء الله يقتضي حمدا لله تبارك وتعالى عليه يعني
ممكن الانسان لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. لانه اكثر علما فاكتر خشية. لان كل معلومة

00:31:52 بتضيف انا اضرب لك -

مثال بسيط انت مثلا لما بتقابل شخص وانت حبيته لانه وجدته ان هو آآ جاد بعدين لما عاشرته اكثر وجدته انه محافظ على العبادات والتوافل. ففيه سبب جديد يخليك تحبه اكثر. فهمنا كده؟ والله المثل الاعلى. فاحمد دلوقتي بيسأل بيقول - [00:32:13](#)

طيب الحكمة من وراء القدر هل انا انا انا كمسلم هذه الحكمة آآ تزيدني في الايمان او انا احتاج ان انا اتعلمها؟ نعم. الله سبحانه وتعالى ذكر ما يجريه من القدر وذكر حكمته. مثلا قال - [00:32:31](#)

ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا ليعيقهم اهو. يبقى ده جزاء لعلهم يرجعون. قربنا ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. صح؟ ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون. فهمنا -

00:32:46

فبيقى ربنا سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة جدا يبين حكمته تمام؟ انا بقى كمسلم يعني ما الذي يعود علي انه يزداد ايماني؟ لان انا بدل ما كنت بدخل باب العبادة من جهة - [00:33:04](#)

ان الله فرض علي ذلك لأنا ساحسن الظن في الله. حتى لو لم اعلم الحكمة منها فسأرد هذا المتشابه للمحكم لما انت تقابل واحد مثلا مولود في افريقيا في بلد بعيدة جدا عن الناس - [00:33:20](#)

او بعیده عن الاسلام او واحد ولد مسلا في آآ امریکا او ایسلندا او ای مکان. فتیجی تقول طب ده نصرانی او ملحد ما هو اتولد فی بیئة. طب ده ذنبه ایه - 00:33:36

ده امر مشتبه عندك تردده للمحكم ان الله لا يظلم مثقال ذرة تفاصيل عدم الظلم دي انت لا يمكن ان تحيط بها اصلا فهمنا؟ فيبقى ده امر مهم جدا يا شباب. لذلك ربنا قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات - **00:33:46**

فاما الذين في قلوبهم زيغ سيبتعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. ما دام كله من عند ربنا ونحن نعلم ربنا خلاص. يبقى كله حق وكله خير. يبقى مش لازم انا اعلم الحكمة من كل شيء - **00:34:06**

لكن لابد ان تعلم ان لكل ما شرعه الله او قضى به حكمة اتفضل احقها الا التعليق ده كله كان على كلمة انه كان فاحشة وساء سبيلا. هو في نفسه فاحشة حتى لو كان عند كثير من الناس - 00:34:27

او اكثر الناس ليست فاحشة يعني ايه فايده كلمة كان فاحشة يعني لم يصير فاحشة بعد الاسلام لأ هو فاحشة حتى لو اجتمعت الكرة الارضية انها تعمله فاحشة فهما كده؟ زي بالضبط يا شباب. لما واحد يقول لك هو يعني في ثلاثة مليار شخص على باطل اللي هم النصاري؟ اه عادي جدا - 00:34:44

هل كثرتهم ستصير باطلهم حقا؟ لا فهما كده؟ لذلك ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم في مطلع سورة هود من المطالع السورة المهمة جدا لما بين ان هم لا يستطيعون ان يأتوا بمثل هذا القرآن. فقال فلا تك في مرية منه - [00:35:05](#)

انت لا تكن انت في مرية منه. يعني لا يحملك كفر اكثر الناس على ان ترتاب فيه ادنى ام تراء لان المريا هو ادنى شيء فلا تكفي مرية منه انه اللي هو القرآن يعني الحق من ربك. بقي سؤال هنا. طب اذا كان الحق - [00:35:23](#)

طب امال ليه اكثر الناس ما امنوش به؟ قال له اه ما هو لكن اكثر الناس لا يؤمنون. ما ده المعروف. هو اكثر الناس في الاصل لا يؤمنون. فهما كده؟ بيقى مهم جدا يا شباب ان احنا نعلم - [00:35:43](#)

ان الثبات الثبات الذي كان عند الصحابة الكرام لم يكن آآ منطلقه مجرد التسليم لله وانما العلم بالله العلم العلم بالله هو المدخل للتسليم لله فهمنا كده ؟ فبالنالي انت لما تريد ان تبحث عن المثبتات. واحد يقول لك انا نفسي آآ اثبت ابنائي. يعني اخذ بالاسباب التي تثبتهم - 00:35:53

هو عمال يكلمهم عن الصلاة وعن الزكاة وعن الصيام. فاهم؟ فيبدأ هو بينط مرحلة بيقفز. كان المفروض الاول فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم الايمان قبل ان يعلمهم القرآن. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال -

آآ ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن ثم نزلت السنة يعني الاصل هو الايمان الامانة فحتى يدخل لما تأتي شريعة الاسلام آآ تجد قلبا عالما بالله فيهمون عليه تلك العبادة - [00:36:40](#)

لذلك عائشة رضي الله عنها كما في الصحيح قالت لو ان الله اول ما انزل لا تزنا ولا تشربوا الخمر لقالوا لنزينا ولنشرب الخمر ولكن الله انزل وذكرت القرآن الابه؟ المكي - [00:37:02](#)

قالت حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام. فاول ما نزلت آآ النهي عن الخمر. ايه اللي حصل انس نفسه هو اللي بيحكي رضي الله عنه. بيقول انا كنت ساقى القوم - [00:37:15](#)

كنت ساقى القوم عند ابي طلحة خلاص والناس بيشرربوا وعندهم جيران مخزنيها. خزين خلاص وجه كده واحد يعني تصور انس وواحد معدي كده قال لهم على فكرة الخمرة حرمت. كلمة - [00:37:28](#)

قال له قم يا انس الى هذه الجرار فهرقها قال فجرت بها سكك المدينة جرت في سكك المدينة ليه ليه؟ لماذا هو سهل عليه جدا ان يترك امرا عاش عليه زمنا طويلا لانه عالم بالله - [00:37:43](#)

وعالم جزاء ذلك وعلم ان الله اذا نهاه عن شيء فهو شر عليه واذا امره بشيء فانه خير عليه. فهمنا كده يا شباب اتفضل يقول جل ثناؤه وقضى ايضا الا تقتلوا ايها الناس النفس النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق وحققها الا تقتل الا بكفر بعد اسلام او زنا بعد - [00:38:01](#)

او قوادا او قواد بنفس. وان كانت كافرة لم يتقدم اه لم يتقدم كفر اه كفرها اسلام الا يكون تقدم قتلها لها عهد وامان وبسادي عن قتادة نعم. كمل انتهى. اه - [00:38:22](#)

فالا يكون تقدم فالا يكون تقدم قتلها لها عهد وامان وان كانت كافرة وان كانت كافرة لم يتقدم كفرها اسلام. مم وان كانت كثيرة لم يتقدم كفرها اسلام فالا يكون تقدم قتلها لها عهد وامان. لا المفروض هو الا يكون - [00:38:43](#)

وان لا يكون تقدم اللي هو ايه يعني الكافر كذلك ما هو لا تلازم بين الكفر والقتل يمكن ان يقتل المسلم ويمكن ان يعصم دم الكافر في الاسلام ليس هناك تلازم بين الحكم بالكفر والحكم بالقتل - [00:39:05](#)

مممكن واحد مسلم يعني زاني وهو محصن او قاطع طريق او نفس بنفسه يقتل مع انه مسلم. وفي المقابل يكون معاهد او ذمي او مستأمن ولا فهمت المعنى وعن قتادة رضي الله عنه قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. وانا والله ما نعلم يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - [00:39:26](#)

الا رجلا قتل متعمدا فعليه القود. او زنا بعد احصائه فعليه الرجم. او كفر بعد اسلامه فعليه القتل طبعاً هذا تطبيق هذه الاحكام كان موجود ساعة ما نزلت الاية لا لم يكن موجودا - [00:39:48](#)

ساعة ما نزلت الاية لم يكن موجودا لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام يحكم. كان في مكة. واضح؟ لكن ده تعليم للامة. وكذلك بشرى. وحتى سيأتي في السورة. ويقول ربي ادخلي - [00:40:04](#)

ادخل صدق وباسناده عن عروة رضي الله عنه او غيره قال قيل لابي بكر رضي الله عنه اتقتل من يرى الا يؤدي الزكاة؟ قال لو منعوني شيئا مما اقروا به لرسول - [00:40:14](#)

الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم. فقيل لابي بكر رضي الله عنه. اليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - [00:40:26](#)

فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. فقال ابو بكر هذا من حقها. نعم وباسناده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا - [00:40:36](#)

وحسابهم على الله. قيل وما حقها؟ قال زنا بعد احصان وكفر بعد ايمان وقتل نفس فيقتل بها وقوله ومن قتل مظلوما يقول ومن قتل بغير المعاني التي ذكرنا انه اذا قتل بها كان قتلا بحق فقد جعلنا لوليه سلطانا. يقول فقد جعلنا - [00:40:54](#)

لولي المقتول ظلما سلطانا. ظلما سلطانا على قاتل وليه. فان شاء استقاد منه فقتله بولييه. وان شاء عفا عنه وان شاء اخذ الدية قد جعلنا لولييه سلطانا. هذا الجعل كوني ولا شرعي؟ - [00:41:15](#)

ايه رأيك مين اللي قال كوني انتم فاهمين الفرق بينهم يا شباب شرعي. الله هو الذي جعل له ذلك. جعل له هذا الحق. لكن هل هذا امر كوني قدرتي؟ لا لا - [00:41:31](#)

لكن الجعل الكوني زي جعل منهم القردة والخنازير عبد الطاغوت وقد اختلف اهل التأويل في معنى السلطان الذي جعل لولي المقتول فقال بعضهم في ذلك نحو الذي قلناه ذكر من قال ذلك. نعم وروى باسناده عن ابن عباس. نعم. قال. وباسناده عن ابن عباس قال بينة من الله عز وجل انزلها. يطلبها ولي - [00:41:45](#)

العقل او القوة وذلك السلطان. مم وباسناد عن ضحاك بن مزاحم في قوله. يعني ان الله سبحانه وتعالى جعل له يعني آآ جعل له سلطانا بمعنى ان هو يتخذ القرار هو - [00:42:07](#)
واضح كده؟ هو واحد آآ ولي الدم اللي هو ولي الدم ده ربنا سبحانه وتعالى جعل له اما ان هو يقول يقتل انا اريد ان هو يقتل من قتل من قتل ولدي مثلا يقتل - [00:42:20](#)

او ان هو يدفع الدية. تمام؟ او ان انا اعفو عنه. فربنا جعل له هذا السلطان. فهمنا وباسناد عن الضحاك بن مزاحم قال ان شاء عفا وان شاء اخذ الدية. ايوة. وقال اخرون بل ذلك السلطان هو القتل. ذكر من قال ذلك. وباسناده عن عن - [00:42:33](#)
سادة قال وهو القود الذي جعله الله تعالى. واولى التأويلين من الصواب في ذلك تأويله. وطبعا ده ايضا يا شباب آآ هداية للتي هي ده اقوى ليه؟ لان في الجاهلية انتم عارفين طبعا الحرب اللي دارت الكبيرة جدا جدا اللي هي حرب الباسوس وغيرها. وكان عندهم اكثر - [00:42:50](#)

من مخالفة من ضمنها مثلا ان يرحمك الله. من ضمنها ان ان هو ممكن يقتل بالواحد يعني يقولون الدماء لا تتكافى عندهم هم يعني. يقتل بالواحد الف والفين وثلاثة وعشرة الاف - [00:43:10](#)

او اذا لم يجد او اذا لم يعثر على القاتل فيقتل احدا من اقربائه. يبقى كده قتل بغير ايه؟ حقا. فهمنا كده؟ وده معنى فلا يسرف في القتل طيب هل ان الانسان ينتقم او يأخذ الحق من قاتل ولده؟ مش في الاصل ده يعني النفس ترغب فيها - [00:43:25](#)
بس ربنا هداهم للتي هي اقوم كيف يفعلون هذا جعل له سلطانا يعني ربنا لم يقل له اعف فهمنا كده؟ لأ جعل له سلطانا. والله آآ عايز تعفو عايز تقتل ولكن لا تسرف في القتل - [00:43:45](#)

فهمنا كده حتى لا تتحول من مظلوم الى ظالم لذلك ربنا قال قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. لان الانسان يمكن ان يتحول من مظلوم لايه؟ لظالم. يتعدى - [00:44:00](#)

ماشي واولى التأويلين وصار في ذلك تأويل من تأول ذلك ان السلطان الذي ذكر الله تعالى في هذا الموضع ما قاله ابن عباس رضي الله عنه من ان لولي القتل ان شاء وان شاء - [00:44:11](#)

اخذ الدية وانشاء العفو بصحة خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوم فتح مكة الا ومن قتل له قتيلا فهو بخير النظرين. بين ان يقتل ليأخذ الدية وقد بينا الحكم في ذلك في كتابنا كتاب الجراح. هم. وقوله فلا يسرف في القتل اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأته عامة قراءة - [00:44:24](#)

فلا تسرف بمعنى الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والمراد به والمراد به هو والائمة من بعده يقول فلا تقتل بالمقتول ظلما غير الائمة اللي هم يعني موكل لهم آآ تحقيق هذا الامر بين المسلمين - [00:44:44](#)

وذلك ان اهل الجاهلية كانوا يفعلون ذلك اذا قتل رجلا عمدا عمد ولي القتل الى الشريف من قبيلة القاتل فقتله بولييه وترك القاتل فهى الله عز وجل عن ذلك عباده وقال لرسوله عليه الصلاة والسلام قتل غير القاتل بمقتول معصية وسرف فلا تقتل به غير قاتله. وان قتلت - [00:45:00](#)

القاتلة بالمقتول فلا تمثل به وقرأ ذلك عامة قراءة اهل المدينة والبصرة. بمناسبة فلا يسرف في القتل سبحانه الله في من الابيات

المشهورة جدا في موضوع الاسراف في القتل بيت لواحد اسمه الشميزر الحارثي - 00:45:20

الناس قالوا له يعني يا عم الحاج احنا ايه انت اقتل اللي قتله وخلص فشوف قال لهم ايه. يعني هم بيحاولوا يراضوه فيقول لهم

فلسنا كمن كنتم تصيبونه سلة فنقبل ضيما او نحكم قاضيا - 00:45:34

ولكن حكم السيف فينا مسلط فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا. الله. اول ما السيف يبقى راضي ان ارضى. ما فيش بينا كلام. ما

تجيبش واحد يقول لي معلش انتم اخوات بوسوا راس بعض والكلام ده. انسى - 00:45:49

اما السيفي يرضى هنرضى. فاهم؟ فيسرف بقى في القتل لذلك ربنا قال ولكم في القصاص حياة. ازاى مع انه قتل؟ اه حياء لكم في

القصاص الحقيقة شف الكلمة العظيمة ولكم في القصاص حياة زائدة قصاص قتل ايوة حياة - 00:46:03

سبحان الله فلا يسرف بلياني بمعنى فلا يسرف ولي المقتول في قتل فيقتل غير قاتل وليه وقد قيل عنابه فلا يسرف القاتل الاول ولا

لا ولي المقتول والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال انهما قرأتان متقاربتان المعنى وذلك ان خطاب الله تبارك وتعالى نبيه صلى

الله عليه وسلم بامر او نهى في احكام الدين - 00:46:19

قضاء منه بذلك على جميع عبادته وكذلك امره ونهيه بعض. بعضهم امر منه بعضهم امر منه ونهى نعم امر منه ونهى جميعهم الا فيما

دل فيه على انه مخصوص مم - 00:46:41

الا فيما دل فيه على القواعد يا شباب. واحنا بنقرأ الكتاب اي كتاب من كتب الائمة المحققين. بيكون فيه قواعد فالقواعد دي هي هي

الامور الجامعة التي تطبق على الجزئيات - 00:46:59

وهو هنا قال عيدها ثاني كده فمعلوم لأ عيدها ثاني من اول القاعدة. مش صعبة. لأ مش مش صواب واذا كان كذلك فقد ايوة اهو الا

فيما يدل الله لا وذلك ان خطاب الله يا شباب وذلك ان خطاب الله. وذلك ان خطاب الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بامر

او نهى في احكامه - 00:47:12

الديني قضاء منه بذلك على جميع عبادته وكذلك امره ونهيه بعضهم امر بعضه بعضهم امر منه ونهى جميعهم. نعم قضية يعني دي

قاعدة اصولية ثابتة ان كل ما خوطب به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خطاب لجميع عباد الله. الى ان يأتي ما يخص ذلك. الى

ان تأتي قرينه - 00:47:34

تمام الا فيما دل فيه على انه مخصوص به بعض دون بعض. فاذا كان فاذا كان كذلك بما قد بينا في كتابنا كتاب البيان عن اصول

احكام فمعلوم ان خطابه تعالى بقوله فلا تسرف في القتل نبيه صلى الله عليه وسلم وان كان موجهها اليه انه معنى انه معنى به جميع

عباده - 00:47:57

فكذلك نهيه ولي المقتول او او القاتل عن الاسراف في القتل والتعدي فيه نهى لجميعهم. فباي ذلك قرأ القارئ فمصيب صواب القراءة

في ذلك نعم. والان يا شباب بيتكلم عن فلا يسرف او فلا تسرف - 00:48:18

هو قال حتى الاثنين بنفس المعنى. لانه لو قال لو كان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فلا تسرف في القتل. فجميع عباد الله

مخاطبون بهذا اتفضل. وقد اختلف اهل التأويل في تأويلهم ذلك نحو اختلاف القراءة في قراءتهم. في قراءتهم اياه. ذكر من تأول

ذلك بمعنى الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:33

هو الان احنا نريد ان نفهم ما معنى لا تسرف في القتل؟ ما هي اوجه الاسراف في القتل وباسناده عن طلق ابن حبيب رضي الله عنه

في قوله فلا يسرف في القتل قال لا تقتل غير قاتله ولا تمثل به - 00:48:51

اه لا تقتل غير قاتله ده وجه. طب افرض انت قتلت القاتل بس مثلت به برضو ده اسراف في القتل وباسناد وباسناده عن سعيد بن

جبير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا تقتل لا تقتل اثنين بواحد - 00:49:05

وباسناده وباسناده عن عبيد قال سمعت الضحاك يقول يقول في قوله فلا يسرف في القتل قال كان هذا بمكة ونبي الله صلى الله

عليه وسلم بها وهو اول وهو اول شيء نزل من القرآن في شأن القتل. كان المشركون من اهل مكة يغتالون اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم. اه ده وجه بقى ده شف بقى سبب النزول هنا - 00:49:21

هو الذي ستفهم به الآية. ليه يا شباب؟ لان سبب النزول اولى ما تفسر به الآية لان بعض الناس يعمل ايه يا شباب؟ يتجاوز سبب

النزول ويقول لك اصل العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب. نعم. لكن لابد ان تعلم خصوص السبب اصلا - [00:49:44](#)

اعلم خصوص السبب لان هذا يفيدك وبعد كده عمم الحكم. بشوف السبب هنا كان المشركون من اهل مكة يغتالون اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم. فقال الله تبارك وتعالى من قتلکم من المشركين - [00:50:01](#)

افلا يحملنكم قتله اياكم على ان تقتلوا له ابا او اخا او احدا من عشيرته وان كانوا مشركين. فلا تقتلوا الا قاتلكم وهذا قبل وهذا قبل

ان تنزل براءة وقبل ان وقبل ان يؤمروا بقتال المشركين. فذلك قوله فلا يسرف في القتل يقول لا تقتل غير قاتلك وهو اليوم وهو

اليوم على ذلك الموضع من المسلمين - [00:50:13](#)

لا يحل لهم ان يقتلوا الا قاتلهم ذكر من قال من قال عني به ولي المقتول. مم. وباسناده عن الحسن في قوله ومن قتل قال كان رجل

يقتل فيقول وليه لا ارضى حتى - [00:50:33](#)

احنا نلاحظ يا شباب ان من الخلاف في التفسير يعني اوجه الخلاف في التفسير كثيرة. اوجه الخلاف في التفسير كثيرة. منها مثلا

الخلاف في عودة ضمانر مثلا عودة ضمانر آآ لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه. لآ لتؤمنوا بالله ورسوله - [00:50:47](#)

لا لا وتسبحوه بكرة واصيلا. صح اه تسبحوه يسبحوا الهاء هادي تعود على من؟ على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على الله تمام لكل

وجهة هو مولياها. يعني الله هو الذي يوليها ولا العبد هو الذي يوليها. انا مش بتكلم على الترجيح. لا انا بقول لك ان في خلاف يعني.

تمام - [00:51:06](#)

كذلك الخلاف من القائل مثلا آآ وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. قالتها امرأة العزيز ولا يوسف او مثلا ان الملوك اذا دخلوا قرية

افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون. وكذلك يفعلون. قول الملكة - [00:51:27](#)

اه يا ملكة سبأ ولا قول الله تعقيبا على قولها تمام؟ من ضمن بقى الخلاف من المخاطب في الآية؟ ده من ضمن الخلاف المشهور جدا

في التفسير. الله سبحانه وتعالى هنا يخاطب من - [00:51:44](#)

في الآية. تمام؟ فذكر هنا يا ترى ربنا سبحانه وتعالى هنا يكلم الصحابة الذين كان يقتل بعضهم غيلة يعني يغتال ولا يكلم اولياء

المقتول؟ ها اتفضل احسن الله اليكم. مرحبا بك - [00:51:58](#)

قال كان الرجل يقتل فيقول وليه لا ارضى حتى اقتل به فلانا وفلانا من اشراف قبيلته. وباسناده عن قتادة قال قال لا تقتل غير قاتلك

ولا وباسناد عن قتادة قال قال لا يقتل غير قاتله من قتل بحديدة من قتل من قتل بحديدة قتل بحديدة ومن قتل بخشبة قتل

بخشبة. ومن قتل بحجر - [00:52:16](#)

قتل بحجر ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان من ان من اعنى ان من اعنى الناس على الله جل ثناؤه ثلاثة ثلاثة

رجل قتل غير قاتله او قتل بالذحل بدحر الجاهلية او قتل في في حرم الله - [00:52:37](#)

وباسناد عن ابن وهب قال سمعته عن ابن زيد يقول في قول الله جل ثناؤه ومن قتل قال ان العرب كانت اذا قتل منهم قتيل لم

يرضوا ان يقتلوا قاتل صاحبه - [00:52:55](#)

صاحبهم حتى يقتلوا اشرف من اشرف من الذي قتله. فقال جل ثناؤه فقد جعلنا لولي سلطانا ينصره وينتصف من حقه فلا يسرف في

القتل يقتل بريئا. ذكر من قال عني به القاتل - [00:53:05](#)

وباسناده عن كثير عن آآ وباسناده عن مجاهد رضي الله عنه فلا يسرف في القتل قال لا يسرف القاتل في القتل. وقد ذكرنا الصواب

من القراءة في ذلك عند وان كان وان كان كلا وجهي القراءة عند عندنا صوابا. فكذاك جميع اوجه تأويله التي ذكرناها غير خارج نعم.

غير خارج - [00:53:20](#)

وجه منها من الصواب لاحتمال كلام ذلك وان وان في نهي الله جل ثناؤه بعض خلقه عن الاسراف في القتل نهيا منه جميعهم عنه واما

قوله انه كان منصورا فان اهل التأويل اختلفوا فيما عني بالهاء التي في قوله انه علامة هي عائدة. فقال بعضهم - [00:53:40](#)

في منعنا في من عني بالهاء التي في قوله انه علامة هي عائدة فقال بعضهم هي عائدة على ولي المقتول وهو المعني بها وهو

المنصور على القاتل نعم انت فاكِر - 00:54:01

لأ القاتل اللي هيقتل قود اللي هيقتل القاتل هيمنتقم منه لا لا اللي هيقتص فهمت لا لا مش لازم. لا لا مش لازم الولي لأ. ممكن ممكن يعني بعض الناس يسرف في القتل ان هو يعذبه. يعني يكون موكول له هم وكله. انا ولي الدم. فوكلت - 00:54:26
لن يقتص فاهم؟ فيا اما يكون خطاب لي انا واما الخطاب اللي انا وكلته. هم. اللي هو اللي هيقتل يعني لا لا وباسناد عن قتادة قال هو دفع الامام اليه يعني الى الولي فان شاء قتل وان شاء عفا. فقال اخرون بل عني به المقتول فعلى هذا القول - 00:54:49
على من في قوله ومن قتل مظلوما. ذكر من قال ذلك. وباسناده عن مجاهد انه كان منصورا احنا الاول احنا كل ده بنتكلم في ايه الكلمة معنى منصور ولا الهاء - 00:55:11

الهاء لسه ما جيناش لكلمة انه منصوره. فاهم شفت اللي هو الطبري بياخدك يعني بياخدك مقطع مقطع في الصورة. بعد ما بيفرغ من شيء يعني فلا يسرف في القتل. جالك يسرف - 00:55:24
خلاص كده؟ الخطاب لمين؟ تسرف او يسرف في القتل ايه معنى الاسراف؟ اوجه الاسراف اللي ممكن تحصل. خلاص؟ اما انك تقتل اكثر آآ من من يعني اكثر من من القاتل. او انك انت - 00:55:38
به او تقتل بريئا. تمام؟ طيب. بعد كده انتقل الى ايه؟ فليسرف في القتل انه الهاء دي تعود على مين؟ انه كان منصورا. وبعدين لسه بقى ما معنى منصورا مم اتفضل. وبسنادي يا عم مجاهد انه كان منصورا ان المقتول كان منصورا. وقال اخرون عني بها دم المقتول وقالوا معنى الكلام ان دم القتل كان منصورا على - 00:55:51
واشبه ذلك بالصواب عندي قول من قال عني بها الولي وعليه عادت لانه هو المظلوم ووليه المقتول. وهي الى ذكره اقرب من ذكر المقتول وهو المنصور ايضا لان الله جل ثناؤه قضى في كتابه المنزل. والاية دي يا شباب يعني الذي حمل آآ المنصور على اللي هي انه - 00:56:11

على المقتول فيها فائدة نفيسة جدا. ايه هي بقى ان النصر ان الله تبارك وتعالى لما نقول آآ قال الله سبحانه وتعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا وما يقوم الاشهاد لا ينحصر - 00:56:31
نصر الله لعباده الانبياء والمؤمنين في ان يمنع عنهم القتل لا ان ينتصر لهم بعد قتلهم كما في قصة ايه؟ ياسين الرجل الذي قتل قال الله تبارك وتعالى وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا مزيئا كانت الا صيحة واحدة. فربنا - 00:56:46
انتصر له قال ابن مسعود انتصر الله لعبده الذين استضعفوه فهمنا كده؟ وزى الاغلام في قصة الاخدود. نعم. برضو الله سبحانه وتعالى انتصر له. وكذلك الانبياء الذين قتلوا. الله سبحانه وتعالى انتصر لهم. فهمنا كده - 00:57:06
فلذلك انا لننصر رؤوسنا والذين امنوا في الحياة الدنيا آآ ويوم يقوم الاشهاد بعض الناس عشان يخرج من الاشكال بان في انبياء قتلوا فازاي عمل ايه؟ قال لك لا هذا يستثنى منه الانبياء الذين قتلوا. لأ. لان لو فهمت معنى النصر لا ينحصر في ان يمنع الله عنه القتل. دي بتحصل - 00:57:20

وقاه الله سيئات ما مكروا. صح ولا لأ؟ لم يصل اليه فرعون. صح ولا لأ؟ لكن هل ده عام؟ لأ. وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير. والله سبحانه انتصر لهم بعد موتهم. يبقى كلمة انه كان منصورا بين قوسين يعني حقه مش هيزيع - 00:57:41
هي دي المعنى بالتحديد حقه مش هيزيع. فهمنا كده؟ وسبحان الله وجدت بعض المفسرين ذكر فائدة والله نفيسة جدا في معنى وفتناك فتونا مين يقرأ لي الايات يا شباب عشان نشوف كلمة فتناك فتنة جت في انهي سياق - 00:57:58
كده من اول من اول آآ ولقد مننا عليك مرة اخرى. اتفضل لا اصل مش في سورة القصص صوت طه ولقد مننا عليك مرة اخرى اقرأها تقرأ. اذ اوحينا الى امك ما يوحى - 00:58:14
ان نقذفيه في التابوت. فاقذفيه في اليم. فليلقي اليم بالساحر. يأخذه عدوه لي وعدونا. والقيت عليك محبة مني. ولتصنع على عيني. اذ تمشي اخذا وتقول ادلكم على فرض ابناك الى امك كي تقر عينها ولا فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن. وقتلت نفسا فنجيناك من الياه؟ من الغم - 00:58:29

وفتناك فتونا. هي فتناك فتونة دي جاءت في سياق المنة ولا لأ نعم. يعني وقد منن عليك مرة اخرى. طب كيف تكون منا فتناك فتونا اصلا يعني لها اكثر من معنى. من معناها انك مررت بامور قوتك - [00:58:49](#)

فصرت مستعدة لهذه المهمة لان الانسان لما بيبتلى في كثرة الابتلاء بيصلب عوده. وفتناك فتنع من كثرة الابتلاءات بقى لك عشر سنين او تمان سنين على اختلاف اللي هو ايام الاجرين قضيت - [00:59:07](#)

وانت في اهل مدين وتعبان وهربت ومشيت وكده فصرت قويا. فيه معنى بقى نفيس جدا ايه هو ونجيناك من الغم. الغم ده يعني التعب اللي حصل لسيدنا موسى يا شباب. ان هو خرج منها خائفين. الاول هو اصبغ في المدينة خائف. ده اول شيء. صح - [00:59:21](#)

وبعدين خرج منها خائف لما قال انما لا يأترون بك ليقتلوك. صح؟ وبعدين توجه تلقاء مدين والتعب. ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. وراح اشتغل عشر وقال بعض المفسرون هو الطاهر بن عاشور رحمه الله - [00:59:39](#)

قال لان الله لم يضع دم هذا القبطي الذي قتل بغير حق. الله اكبر يعني يعني حصل لموسى عليه السلام اشياء من الابتلاء عوض عن حق هذا الذي قتل بغير حق اللي هو لما كان بيدفعه - [00:59:53](#)

وكزاه موسى ففضى عليه. فاهم كده؟ فدي يدخل فيها كلمة انه كان منصورا. يعني ربنا مش هيضيع حقه المعنى ده يعني على لو احنا اعتبرنا انه كان منصورا اللي هو المقتول - [01:00:08](#)

ولذلك هو اذا لم يؤخذ كم واحد يا شباب قتل ولم يقتص من القاتل في الدنيا دي؟ كم كم مليون كم مليار صح ولا لا؟ بس ربنا سينصره في الآخرة - [01:00:19](#)

تمام؟ ويعني يعني ان لم ان لم يقتص له في الدنيا فيقتص في الآخرة. ليه انا بقول الكلام ده بقى يا شباب؟ عشان كثير من الناس يبقى عنده غل في قلبه - [01:00:30](#)

لا يجعله ينام بسبب الظلم بسبب الظلم. لذلك واحد من الناس اصلا كان بيدعو بعض الكفار للاسلام فقال لهم شايفين الفساد اللي في الدنيا ده كله؟ بدأ يستعرض معهم. قال لهم الناس المفسدين دول خدوا جزاءهم في الدنيا قالوا له - [01:00:41](#)

اكتر المفسدين ما خدوش جزاهم. قال له يبقى لازم تفهم ان فيه يوم اخر هياخدوا جزاءهم فيه. يا سلام فبيحاول يجيب له ان الايمان باليوم الآخر زي ما ربنا قال كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة. هذا من الرحمة اصلا - [01:00:56](#)

ان الله سبحانه وتعالى لذلك النبي عليه الصلاة والسلام اول ما قتل المشركون في بدر قال انا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا تمام؟ فده من الخير العظيم. يبقى انه كان منصورا يمكن ان يدخل فيها المقتول - [01:01:09](#)

لأ هو دي مشهورة بس هي مش يعني بس ده مش ده مش لأ ده مش مدح للحجاج. مم. لأ ده اه يعني في ممكن بعضهم يقول كده - [01:01:32](#)

يعني بعضهم بيحاول ان هو يلتمس. يلتمس ان انتم تعاقبون بذنوبكم واعمالكم. دي فكرة كويسة. لكن بعضهم بيستعمل ده عشان انت تغفل عن ظلم ظالم وتقعده انت تستغفر. لأ انت فعلا انت تصبر ان وعد الله حق وتستغفر لكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ما استطعت. فهمنا؟ ماشي. لان الله جل ثناؤه قضى في كتابه المنزل - [01:01:42](#)

سلطه على قاتل وليه وحكمه فيه بان جعل اليه قتله انشاء واستبقاه على الدية ان احب واستبقاه على الدية ان احب والعفو عنه ان رأى وكفى بذلك نصرة له من الله. فلذلك قلنا هو المعني بالهاء التي في قوله انه كان منصورا - [01:02:05](#)

القول في تأويل قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده. واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا. يقول تعالى ذكره وقضى ايضا الا تقربوا ومال اليتيم باكل اسرافا وبدارا ان يكبروا ولكن اقربوه بالفعلة بالفعلة التي هي احسن - [01:02:21](#)

والخلة التي هي اجمل وذلك ان تتصرف فيه له بالتثمير والاصلاح والحيطة. وكان قتادة يقول في ذلك ما حدثنا باسناده لما نزلت هذه الايات اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا لا يخالطونه في طعام او اكل ولا غيره فانزل الله تبارك وتعالى وان تخالطوهم - [01:02:41](#)

اخوانكم الاية فكانت هذه لهم في الاول آآ نعم. انتقل هو انتقل لأ خليفنا معلى انا عايزك تقرأ دي كده. اتفضل يا شيخ. اللي هو

الاختلاف في الضمير انه كان منصورا. صلى الله عليه وسلم. طيب - [01:03:00](#)

لمن اختار ان لا يسرف في القتل فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ايقراً الهم التفسير المحرر ها؟ القرآن. اه. اي فلا يتجاوز ولي اثنين وسبعين اي فلا يتجاوز ولي المقتول ما حد له فيتعدى بقتل غير القاتل او يقتل بالواحد اثنين او اكثر. قال ان الاسراف يا شباب يعني التبذير خاص بالايه؟ بالمال. لكن - [01:03:14](#)

الاسراف هو مبالغة الحد في كل امر ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. اضرب لك مثال يا شباب عشان تفهم معنى الاسراف يعني ايه ربنا يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا؟ ما هو الاسراف من جملة الذنوب اه بس الاسراف صنف - [01:03:34](#) يعني صنف من الاصناف. لكن خص بالذكر تصور ان في طبيب مثلاً آآ يعني يبجري عملية من العمليات وهو استعان بالله راجل مسلم محترم استعان بالله وكده وبعد كده اثناء العملية اخطأ - [01:03:50](#)

خطأ يعني العملية فشلت مثلاً هو تسبب في موت الرجل. او في اصابته او اي شيء فهو هو نفسه بيقول ايه بيستغفر ويقول اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. هم. الذنوب معناها انه ممكن يكون عوقب بذنب صح؟ لكن ممكن يكون عوقب بتقصير - [01:04:07](#) انه قصر في الاخذ بالاسباب اللي تخليه يؤدي المهمة متقنة تمام كده؟ فهو ده بقى الاسراف. لذلك في في الغزو ربنا سبحانه وتعالى قال وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا اللي ممكن يكون الاسراف - [01:04:24](#) في حسن الاعداد فهمنا كده؟ فبقى الاسراف عام يدخل فيه ايه؟ الافعال. زي بالضبط هنا هو قتل القاتل وقتل غيره او قتل مثلاً بعشرة او لم يقتل قاتله واختار شريفاً من ايه؟ من قومه - [01:04:39](#)

كل هذا من الاسراف او يمثل بالقاتل ان ولي او يمثل بالقاتل. ان ولي المقتول كان معانا على القاتل بتسليطه عليه بالقصاص. متى يكون معانا اذا اتقى الله سبحانه وتعالى - [01:04:55](#)

دي مهمة او باخذ الدية او بالعفو. ممن اختار ان الضمير في قوله تعالى انه كان منصوراً عائد الى ولي المقتول ابن جرير والقرطبي. وابن كثير وممن قال من السلف بهذا القول قتادة نعم ماشي. قال ابن جرير رحمه الله احنا قرأناها من جرير فقال القرطبي رحمه الله فان قيل وكما من ولي مخدوم - [01:05:08](#)

لا يصل الى حقه. ايوه. المعونة. ركز. ركز في الاشكال ده. انه كان منصوراً. لو انت قلت ان هي تعود على ولي المقتول فهو بيقول لك ايه ها قل نعم. فان قيل وكما من ولي مخدول لا يصل الى حقه؟ صح مش ده كثير؟ ها؟ قلنا المعونة تكون بظهور الحجة تارة - [01:05:29](#)

في فائدة اخرى وبمجموعهما ثلاثة فايها كان فهو نصر من الله سبحانه وتعالى. ايوه. وقيل هو عائد الى المقتول ظلماً بغير حق ومن من قال بذلك الزجاج ورجحه ابن عطية رحمه الله واختاره البقاعي. وممن قال بهذا القول من السلف مجاهدون. قال الزجاج فهو منصور في الدنيا والاخرة. فاما نصرته - [01:05:50](#)

في الدنيا فقتل قاتله. واما في الاخرة فانزال الثواب له. ويخلد قاتله في النار وقال البقاعي انه اي القتيلة كان منصوراً في الدنيا بما القاتل القاتل انت بتقول ايه لا لا يعني الذي قتل اذا اذا خلاص كفر عنه خطيئته. نعم. لان الحدود بتكفر - [01:06:10](#) فمن اصاب فمن اصاب آآ شيئاً من ذلك فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له. ده حديث في البخاري في حديث اخر آآ لا ادري الحدود كفارة لاهلها ام لا ده لا يثبت - [01:06:34](#)

وقال البقاعي انه اي القتيلا كان منصوراً في الدنيا بما جبد الله في الطباع من فحش القتل وكراهة كل احد له وبغض القاتل والنفر والنفرة منه والاخذ على بيده وفي الاخرة باخذ حقه منه من غير ظلم ولا غفلة. فمن وثق بذلك فمن وثق بذلك ترك الاسراف فانه لخوف فانه لخوف - [01:06:46](#)

آآ لخوف الفوت او للتخويف من العود. آآ كلمة انه كان منصوراً يا شباب. ما موقعها في الجملة تعليل فلا يسرف انه كان منصوراً. اخرجوا ال آآ لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. فهمنا كده؟ معاذ الله انه ربي. او مثلاً - [01:07:06](#)

ذلك نصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين تعليل. ما وجه التعليل هنا من وجهة نظرك ايه علاقة انه كان منصورا فلا يسرف في القتل لا فكر كده عايزك تفكر - [01:07:27](#)

ما المناسبة ان يعلل النهي عن الاسراف في القتل بانه كان منصورا ماشي ايوة جميل احسنت. لان هو اصلا بيسرف في القتل. من ضمن اوجه الاسراف انه مش عارف يوصل للي قتل ابنه - [01:07:46](#)

فبيعمل ايه بيقتل اي واحد من عيلته مستعجل وربنا بيطمئه انت منصور منصور فهمنا كده؟ يعني انت منصور زي ما ربنا كده كان بيطمئن الصحابة وهم في مكة يعذبون خلاص - [01:08:13](#)

فهي دي الفكرة يا شباب ان كلمة انه كان منصورا اعظم ما ينهي به عن الاسراف. ليه؟ لانه مطمئن ان ربنا دام مطمئن ان ربنا معه لن يتجاوز الحد - [01:08:26](#)

فهمنا كده؟ زي بالضبط ربنا في آيات الطلاق قال ايه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. اذا اتقيت الله في فراق اهلك واتبعت السنة تأكد ان الله سيجعل لك مخرجا - [01:08:38](#)

فاهم؟ فيبقى كلمة لا يسرف في القتل ليه؟ لان الانسان يسرف في القتل لاسباب منها ان هو يتعجل يريد ان يأخذ بالثأر سريعا. فاهم كده في قتل آآ شخصا بريئا او يقتل آآ يعني لا يستطيع ان يصل الى القاتل لمنعة معينة او لهروبه فيقتل اي انسان. فربنا يقول له لا انت - [01:08:51](#)

هل هذا النصر ينحصر بان هو لابد ان يتمكن من قاتل ولده مثلا؟ لا مش لازم. انه كان منصورا هذا وعد من الله سبحانه وتعالى. كيفية النصر دي بقى الله اعلم بها - [01:09:15](#)

مم لا ده له حكم اخر دي. لا دي لها حكم اخر. احنا بنتكلم الان في واحد في واحد يعني سواء هو ذمي عند المؤمنين او هو مسلم اتفضلي نعم - [01:09:27](#)

هو ده متوعد بالقتل ما هو ما هو ده الاية. من اصاب شيئا من اصاب حديس جامع اهو. من اصاب شيئا من ذلك فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له - [01:09:49](#)

فاهم؟ الاية بتتوعد فاهم؟ فيه فرق الوعد والوعيد يذكر السبب ويبني عليه الحكم. يعني مثلا حديث لا يدخل الجنة نمام هل ده معناه ان كل واحد نام مش يدخل الجنة؟ لا. لان فيه حاجة اسمها تحقق الشروط وانتفاء الموانع. ممكن هو نمام بس تاب اوله حسنات غفرت له النميمة. فاهم كده - [01:10:03](#)

او عوقب بمصائب طهرته ونقته. فاهم؟ فيه حاجة اسمها شباب موانع انفاذ الوعيد. كنا اتكلمنا عنها قبل كده في كتاب الايمان. موانع انفاذ الوعيد احنا عندنا الحكم حتى يتم محتاج ثلاث اشياء - [01:10:22](#)

وجود الاسباب تحقق الشروط انتفاء الموانع وجود الاسباب ان يكون هذا السبب سبب للحكم مثلا في واحد رمى المصحف في الارض تمام كده تعمد ان يرمي المصحف في الارض. فده كده استهزاء به. ده سبب للكفر. اه بس ده طلع مجنون. ده كان مجنون. او كان مكره - [01:10:37](#)

تمام كده؟ او كان مخطئ ممكن وانت بتعمل كده ايديك قام اللي وقع في الارض. فدي اسمها موانع منعت من ترتب الحكم مع وجود السبب. الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان - [01:10:56](#)

تمام؟ ففي حاجة اسمها بقى موانع انفاذ الوعيد اول او من اعظمها التوبة ان الله سبحانه وتعالى اذا تاب العبد توبة يعني توبة نصوحة والله سبحانه وتعالى قبلها منه دي تكفر سيئاته. تمام كده؟ طبعا موضوع حقوق العباد - [01:11:06](#)

ادى امر ثاني لو كان واحد عنده حق للعباد بين يديه لابد ان يرجعه. تمام؟ من ضمن كذلك الاستغفار من ضمنها المصائب. من ضمنها الدعاء ففي اشياء كثيرة ان الحسنات يذهبن السيئات منها ان هو يقام عليه الحد - [01:11:23](#)

ماشي اتفضل. قال ابن كثير رحمه الله قوله انه كان منصورا اي ان اي ان الولي منصور على القاتل شرعا وغالبا قدرا. نعم غالبا قدرا يعني بيقول يعني في الغالب يمكن ان يتمكن منه. بس مين اللي قال يا جماعة ان ان النصر على القاتل بان تتمكن انت منه؟ لا يمكن

تمكن منه غيرك صح ويمكن ان يذل في الدنيا اعظم الف مرة من ان يقتل. صح ولا لآ؟ يبقى الانسان يأخذ هذه الكلمة بهذا الاجمال ويتركها انه كان منصورا. وعد من الله - 01:11:57

وعد من الله. طب هيصلا ازاى؟ زي موسى عليه السلام. يعني موسى عليه السلام يا شباب في الاية اللي هي ايه لما اه فرعون تبعه هو واياه وجنوده وقال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا. ان معي ربي سيهدين. هو ما يعرفش هيهديه لايه. بس لآ انا عارف ان ربنا سيهدينى - 01:12:12

فاوحينا اليه ان يضرب بعصاك البحر هو ما كنش يعرف بس هو متأكد يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما كان الكفار وهو النبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر في الغار - 01:12:32

وقال لو نظر احدهم آآ يعني اسفله لرآنا. قال ما بالك باثنين الله ثالثهما. لا تحزن ان الله معنا. فانزل الله سكينته عليه. مع انهم ممكن ما يعرفونش عارف الخطوة اللي جاية - 01:12:43

ان معي ربي سيهدين يبقى انه كان منصورا تؤخذ هكذا تمام؟ ان هو كان منصورا. يبقى كيفية هذا النصر ووقوعه ممكن انا لا اراها في الدنيا. مين اللي قال ان الانسان لابد ان يرى مصارع الظالمين في الدنيا - 01:12:53

او ان يعلم بها مش لازم زي ما واحد كاتب احنا منتظرين ردك يا رب اه والله منتظر ايه رد في ايه؟ انت مش انت عالم ان الله سبحانه وتعالى يقيم الموازين القسط؟ خلاص ما تقعد ساكت - 01:13:09

فاهم؟ ففي ناس بتقول كلام جاهل ليه؟ وانا بقول لك كل ده الجهل بالله. ربنا وعدك بشيء تعرف خلاص ان الله سبحانه وتعالى ينفذ وعده. اتفضل الله يفتح عليك. اهو شف ذكر اية في في الصميم. واما نريك بعض الذين نعدهم او نتوفينك - 01:13:23

يا اما اما انك تشوف او او احسنت يا فارس ما شاء الله عليك وباسناد عن قتادة ولا تقربوا مال اليتيم قال كانوا لا يخالطونه في مال ولا مأكلا ولا مركب حتى نزلت وان تخالطوهم فاخوانكم - 01:13:45

وباسناده عن ابن زيد في قوله ولا تقربوا مال اليتيم قال الاكل لا تقربوا لا تقربوا ليه لان الله سبحانه وتعالى عالم بالانسان خلقه وعالم به هنا يعلم انك اذا اتخذت الخطوات فيبقى ده اشبه بالمغناطيس - 01:13:58

المغناطيس عنده قدرة في المحيط بتاعته طول ما الحديد خارج المحيط ما بيقدرش يجذبها. بس اول ما تدخل في المحيط هي ما بتقدرش تقاومه اصلا. قربنا نهاك عن لا تتبع خطوات الشيطان - 01:14:13

وقال اجتنبوا يعني تكون انت في جانب وهو في جانب او ايه او لا تقربوا. لا تقربوا. فهما كده؟ ليه؟ لان ربنا عالم انك انت هتبتذل قوة كبيرة. اذا اقتربت وانت تريد ان تخرج - 01:14:27

قربنا يريد ان يخفف عنك. فقال لك لآ لا لا تقربوها نعم ولا تقرأوا مال اليتيم قال الاكل بالمعروف ان تأكل معه اذا احتجت اليه كان ابي يقول ذلك. فقله حتى يبلغ اشده يقول حتى يبلغ وقت - 01:14:40

اشتداده في العقل وتدبير ماله وصلاحي حاله في دينه. ووافوا بالعهد يقول ووافوا بالعهد الذي تعاقدون الناس في الصلح بين بين اهل الحرب والاسلام. وفيما بينكم ايضا والبيوع والاشربة والايجارات وغير ذلك من العقود. ان العهد كان انا عايزك تركز كده - 01:14:55

كل ما تلاقى عبد ضعيف تجد الله سبحانه وتعالى يعظم الوعيد على اكل حقه جربها كده في اي حاجة يعني المرأة مسلا وهي عند الرجل او الطفل اليتيم خصوصا اليتيم. لان اليتيم ما لوش حد. وانت قائم على ما له. هتزلم هتعمل. ربنا قال والله يعلم المفسد ما

المصلح - 01:15:14

وقال ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. فكلما كان الانسان اضعف كان يعني الظلم عليه اقبح تمام يقول ان الله سائل ناقض العهد عن نقضه اياه يقول فلا تنقضوا العهود الجائزة بينكم ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام

قال لابي ذر انك ضعيف لا تولين مال يتيم - 01:15:35

ان هي امانة ولا تنقض العهود الجائزة بينكم وبين من عاهدتموه ايها الناس نعم. فتحفظوا فتحفروه وتغدروا بمن اعطيتموه ذلك وانما

انا بذلك كان العهد كان مطلوباً يقال في كلام ليسألن فلان عهد عهد فلان. القول في تأويل قوله تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم - [01:16:00](#)

ذلك خير واحسن تأويلاً. يقول تعالى ذكره وقضاء اوفوا مسئول يعني ايه؟ يعني الانسان التزم بعهد فهو مسئول ان يوفي به. وهو كذلك مسئول عنه امام الله يبقى مسؤولة فيها معنيان - [01:16:24](#)

انك مسئول به لانك عاهدت ودخلت في الموافقة. يعني انت وافقت على هذا العهد خلاص فصرت مسؤولاً عنه زي بالزبط الانسان لا يجب عليه نذر تمام في الاصل. فقام هو قال نذر علي افعل كذا. هو الذي اوجب على نفسه يبقى يجب ان ان يوفي بالنذر - [01:16:38](#)

فهمنا كده؟ فنفس الشيء يبقى يراد به آآ ان هو مطالب بالوفاء به. وانه مسئول عنه كذلك امام الله. وقضى ان اوفوا الكيل للناس اذا كلتم لهم حقوقكم حقوقهم قبلكم ولا تبخسوههم. وزنوا بالقسطاس المستقيم. يقول وقضاء زنوا ايضاً اذا وزنتم لهم بالميزان المستقيم وهو العد الذي لا اعوجاج فيه. ولا - [01:16:56](#)

لا دخل ولا خديعة. وقد اختلف اهل التأويل في معنى القسطاس. فقال بعضهم هو القبان. ذكر من قال ذلك وباسناده عن الحسن وزنوا بقصاص مستقيم قال القبان وقال يعني قبان الميزان. هو العدل بالرومية - [01:17:16](#)

فكر من قال ذلك ما هو ده بقى يا شباب من الالفاظ اللي هم الدوعية ان هي اعجمية وفي القرآن ويعني مسألة خلافية هل في القرآن الفاظ آآ يمكن ان تكون اعجمية - [01:17:31](#)

آآ الفاظي يعني ذكرت كثيراً في القرآن من ضمنها القسطاس. فباختصار عشان تفهم الفكرة ما فيش مشكلة ان يكون في القرآن فيه لفظ مشترك بين لسان العرب ولسان العجم. ما المشكلة فيها - [01:17:44](#)

لكن هي المشكلة ان بعض الناس بيقول ان هذا اللفظ ليس عربياً فاهم كده فالشافعي اهتم بقى بالمسألة دي جداً ورد على المخالفين قال لأ ربنا سبحانه وتعالى اثبت وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ده اول شيء. واثبت ان القرآن كله - [01:18:00](#)

عربي ونفى عنه اي شيء تمام كده؟ فقال قرأنا عربياً غير غير ذي عوج. وقال ايضاً لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي. مبين وقال حتى في سورة فصلت - [01:18:17](#)

اه اعجمي وعربي يبقى يبقى ربنا سبحانه وتعالى بين ان كل ما في الكتاب عربي من لسان العرب طيب فواحد هيقول له طب كيف تفسر لنا ان هناك الفاظ في القرآن يتكلم بها مثلاً الحبشة او يتكلم بها الرومية او كذا. فالشافعي بيفسرها باتنين. اما - [01:18:32](#)

له من اشتراك اللغات عادي جداً. اشتراك اللغات او ان يكون العجب اخذوها عن العرب فهمنا كده؟ بعض اهل العلم بقى بيقول لا مش لازم كده مش لازم يكونوا اخذوها. حتى لو كان العرب اخذوها عنهم - [01:18:50](#)

لكن لما نزل القرآن كانت كل هذه الالفاظ عربية. فممكن يكون اخذوها عنهم قبل القرآن. لكنها صارت عربية. يا سلام. فهمنا كده في علاقة بين من ناحية اه لفظ نعم. نعم - [01:19:04](#)

اللي هو لأ ما انا قلت لك ان فيه قول ثالث الشافعي بيحصرها في حاجتين. رحمه الله ان اما يكون اما يكون اللي هي من اشتراك اللغات. اه. تمام كده - [01:19:20](#)

او يكون من الياه؟ ان يكون العجم اخذوه عن العرب في قول ثاني قال لأ هل ممكن يكون العرب اخذوها عن العجم بس وقت نزول القرآن هي عربية فبلسان عربي مبين ينطبق على كل ما في الياه ما في القرآن - [01:19:36](#)

ماشى. وقال اخرون هو الميزان صغر او كبر وفيه لغتان. القسطاس بكسر قاف والقسطاس بضمها مثل القرطاس والقرطاس وبكسر يقرأ عامة قراءة اهل الكوفة وبالضم يقرأ عامة قراءة اهل المدينة والبصرة وقد قرأ به ايضاً بعض قراءة ركزوا كده يا شباب الاحكام دي - [01:19:49](#)

احكام اللي ذكرت هنا فيه رابط بينها كلها عايزك تركز كده من اول وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. لحد ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة وبأي لا لا دلوقتي انا عايزك تركز دلوقتي يعني افتح المصحف كده فكر كده ايه الرابط بينها كلها - [01:20:09](#)

حاجة مشتركة لم تخرج عن اية واحدة فيها ما هي دي الوصايا دي الحكمة فكر كده لأ ما خلاص دي احنا اتفقنا عليها لأ ما دي لأ ما احنا لأ انا عايز اقول في في صياغ الايات - [01:20:30](#)

اه اللي احنا قلناها دي لأ ماشي ما هي عدل وهي حكمة وكل حاجة بس فيه في صياغة الايات فيه شيء مشترك هي دي منها بس بس لأ انا عايز اقول لك في شيء في كل في كل اية موجود في تشريع من المقطع المقاطع يعني ان هو - [01:20:47](#)

طب فكروا شوية فكروا شوية. ايوه ايه بقى ها هناك امر لأ ان اتفضل كلها مرتبطة لأ احسنت ما فيش حكم منها الا ما ذكر حكمته. وقضى ربك دي اول شيء الا تعبدوا الا ده ربك لانه ربك تعبدوا الا اياه. وبعدين وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - [01:21:09](#) فهمت؟ آآ فتقعد ملوما محسورا انه كان فاحشة وساء سبيلا. فهمت كده؟ انه كان منصورا. اه. لا تقف ما ليس لك به علم. ليه؟ لانك ستسأل عنه ان السمع او - [01:21:35](#)

بالعهد لي ان العهد كان مسئولا والله دي ملاحظة مهمة جدا لازم تنتبه لها ليه بقى؟ لان هيجي لك ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة فالحكمة ليست فقط في ان الله امرك وانما بين لك لماذا امرك - [01:21:45](#)

فهنا كده وبايته وبايته ما قرأ القارئ فمصيب لانها لغتان مشهورتان. وقراءتان مستفيضتان في قراءة الامصار وقوله ذلك خير يقول ايفاءكم ايها الناس من تكيلون له الكيل ووزنكم بالعدل لمن توفون. لمن توفون له خير لكم من بخسكم اياهم ذلك - [01:22:03](#) نعم وظلمكم وهم فيه وقوله احسن تأويل يقول احسن مردودا عليكم واولى اليه فقد فقد آآ واولى اليه فيه فعلكم ذلك لان الله تبارك وتعالى يرضى بذلك يرضى بذلك عليكم. فيحسن لكم عليه الجزاء وينحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - [01:22:23](#) ذكر من قال ذلك وباسناده عن قتادة واوفوا الكيل اذا كلتم اي خير ثوابا وعاقبا واخبرنا ان ابن عباس رضي الله عنه كان يقول يا معشر الموالي انكم انكم وليتم امرين بهما هلك الناس قبلكم هذا المكيال وهذا الميزان. قال - [01:22:48](#)

نعم وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا مخافة الله الا ابدله الله في عاجل قبل الاخرة ما هو خير له من ذلك - [01:23:12](#)

عن قتادة واحسن تأويلا قال عاقبة وثوابا القول في تأويل قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. اختلف اهل التأويل في تأويل قوله ولا تقف ما ليس لك به علم. فقال بعضهم معناه ولا تقل ما ليس لك به - [01:23:26](#)

كده يا شباب ان انه دي كلها تعليل. انه كلها تعليل. حتى لما قال لا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. فهمت كده؟ طيب اه لا تمش في الارض - [01:23:48](#)

ليه؟ انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. فايه؟ فهمت كده وبسنادي عن ابن عباس رضي الله عنه ولا في قوله ولا تقفوا يقول لا تقل. وباسناد عن قتادة ولا تقفوا اي لا تقل. رأيت ولم ترى وسمعت - [01:23:58](#)

ولم تسمع فان الله سائلك عن ذلك كله نفس الاثار شيخي. وقال اخرون بل معناه ولا ترمي لا طارق ولا سكينها يا شيخ انك ترمي احدا يعني بغير حق. نعم - [01:24:14](#)

نفس الاثار هذا مختلف. وهذان التأويلان متقاربان معنا لان القول بما لا يعلمه القائل يدخل فيه شهادة الزور. ورمي الناس بالباطل وادعاء وادعاء سماع ما لم يسمعه ورؤية ما لم يره. واصل القفو العضه والبهت. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم نحن نحن بنو - [01:24:35](#)

اه نحن بنو النضر بن كنانة لا نقف امنا ولا ننتفي ولا ننتفي من ابينا وكان وكان بعض البصريين ينشدوا في ذلك بيتا ومثل الدمى شم العرائين ومثل الدمى شم - [01:24:55](#)

عرانين ساكن بهن الحياء لا لا يشعل التقافي لا يشعلنا التقافية. لا يشعلنا التقافية يعني بالتقافي التقاذف ويزعم ان معنى قوله لا تقفوا لا تتبع ما لا تعلم ولا يعينك وكان بعض اهل العربية من اهل الكوفة يزعم ان اصله القيافة وهي اتباع الاثرين - [01:25:10](#) واذا واذا كان كما ذكرنا وجب ان تكون القراءة ولا تقف لضم القاف وسكون الفاء مثل ولا تقل. يا شباب كم فائدة في الدنيا؟ كم شر

في الدنيا سينتفي اذا عمل بهذا. لا تقفوا - 01:25:32

ليس لك بعلم. كم واحد بيفتي وييهب في حاجات ما يعرفش عنها اي شيء. حتى تبقى ماشي في الشارع. تقول له انا عايز اروح

المكان الفلاني. يقول لك آآ فعلا - 01:25:49

من هنا. وبعدين تتوه يقول لك لأ طب يبقى من هنا بقى اكيد. انت لما كنت قال لك ربع ساعة. شيخنا في موقع. كانوا جايين اول

يوم فنزلوا عند الشارع هناك عند رأس الرجاء الصالح - 01:25:59

هناك فهم بيكلوا بعض يعني اقبل بعضهم على بعض يعني. بيتكلموا وبيقولوا يا ترى احنا هنروح المخيم ازاى؟ فصاحبك ده عمره وجه المخيم ولا حتى شافه في الحلم. جميل كده؟ قال لهم انا عارف الطريق. اولاهقول لكم الطريق. ايه اللي حصل بقى؟ قال لهم

قريب. فضل شايلين الشنط كلها وفي البرد وبتاع - 01:26:19

وبعد ما جه هنا لأ والغريب ان هو في السكة هم قالوا له انت جيت قبل كده قال لهم لأ. بعد شوية قالوا له هو باقي قد ايه. دي النكتة

بجد - 01:26:39

بقي له قد ايه بيضل فيهم؟ طب دي لو كان عمل بالاية لو كان هو حصل الموقف ده بعد السورة لا تقف وليس ما اعرفش. خلصت.

فاهم؟ شيخنا ما الكل عارف انها - 01:26:49

انا ما جيتش لأ مش شرط والعرب تقول قفوت اثره وقفت اثره. نعم. فتقدم احيانا فتقدم احيانا الواو على الفاء وتؤخرها احيانا بعدها

كما قيل قاع الجمل الناقة اذا ركبها وقع اذا ركبها وقع وعاث وعاث وانشد سماعا من العرب لو ان لو اني - 01:26:59

اني رميتك من قريب لعاقك من دعاء الذئب عاق. يعني عائق ونظائر هذا كثيرة في كلام العرب. واول الاقوال في ذلك بالصواب قول

من قال معنى ذلك لا تقل للناس وفيهم ما لا علم لك به. لا تقل لا تقل للناس وفيهم - 01:27:27

تمام كده بس هي مش مش خاصة بالقول فقط يعني لا تقفوا وليس لك بعلم عموما انك انت لا تدخل في امر ليس لك او لست مؤهلا

له. تمام؟ لكن اخص ما ذلك ان - 01:27:44

انك تقول للناس ما لا تعلم يعني وعلى فكرة يدخل فيما لا تعلم ما لا حجة لك عليه ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم العلم حجة

فهمت كده - 01:27:56

آآ ولا تقول فيهم الا بحجة او ما لا تعلم. فترميهم بالباطل فترميهم اه لان دي فاء السببين لا تقل للناس وفيهم ما لا علم لك به

فترميهم بالباطل. وتشهد عليهم بغير الحق فذلك هو القفو. وانما قلنا ذلك اولى الاقوال فيه بالصواب لان - 01:28:09

ذلك هو الغالب من استعمال العرب القفو فيه. واما واما قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. فان معناه ان

الله سائل هذه الاعضاء عما قال صاحبها من انه سمع او ابصر او علم تشهد عليه جوارحه عند ذلك بالحق وقال اولئك ولم يقل تلك كما

قال الشاعر - 01:28:26

ثم ذم المنازل بعد منزلة اللواء والعيش بعد اولئك الايام اسرها اللوا. نعم. مم. اللوا اللواء اه. عبدالرحمن صاحي لنا بقى وانما قيل

اولئك وانما قيل اولئك لان اولئك وهؤلاء للجمع القليل الذي يقع للتذكير والتأنيث وهذه وتلك لجمع الكثير. فالتذكير للقليل من باب

من باب ان كان التذكير في - 01:28:46

معني قبل التأنيث لك التذكير لجمع الاول. والتأنيث لجمع الثاني وهو الجمع الكثير لان العرب تجعل الجمع على مثال الاسماء القول

في تأويل قوله تعالى ولا تمش في الارض مراحا. يقول تعالى ذكره ولا تمش في الارض مختالا مستكبرا. انك النحاس عنده تعليق

جميل جدا يا شباب - 01:29:19

يقول آآ دخل في هذا النهي اللي هو لا تقف ما ليس لك بعلم كذف المحصنات وآآ القول في الناس بما لا تعلم. وعن الكلام في الفقه آآ

بالدين الفقه والدين بالظن والا يقول احد ما لا يحقه. يعني ما ليس له به حق. وقال الشنقيطي نهى جل وعلا في هذه الاية الكريمة عن

اتباع الانسان - 01:29:38

ما ليس له به علم ان هو كمان يتبع لا تقفوا لان لان تقفوا يعني اتقفى اثار احد. فلا تتبع احدا وانت لا تعلم الحجة التي هو عليها فهمت

كده؟ وده معنى جميل ايضا - 01:29:59

قال نهى جل وعلا في هذه الاية الكريمة عن اتباع الانسان ما ليس له به علم. ويشمل ذلك قوله رأيت او آآ ولم ير. رأيت وسمعت ولم يسمع وعلمت ولم يعلم ويدخل فيه كل قول بلا علم. وان وان يعمل الانسان بما لا يعلم - 01:30:12

اه لا لا خلاص اه الرازي يقول ان يقول فيه وجوه. المراد اه افضل. الوجه الاول المراد نهى المشركين عن المذاهب التي كانوا يعتقدونها في الالهيات والنبوات بسبب بتقليد اسلافهم والقول الثاني ان المراد منه شهادة الزور. والقول الثالث المراد منه النهي عن القذف ورمي المحصنين ورمي المحسنين - 01:30:30

والمحصات بالاكاذيب. طيب يا شباب لو ان رجلا رأى امرأة او رأى رجلا يفعل بالفعل هذا الامر لكن ليس معه شهود او شهداء يدخل في النهي ولا لا لانه ليس عنده حجة ما ليس لك به علم بلا يدخل - 01:30:54

فاولئك عند الله هم الكاذبون. ماشي. والقول الخامس ان القفو هو البهت واصله من القفا كأنه قول كأنه قول يقال خلفه وهو في معنى الغيبة وهو ذكر الرجل في في غيبته بما يسوؤه. واعلم ان واعلم ان اللفظ عام يتناول الكل فلا معنى للتقييد والله اعلم. نعم يدخل في ذلك قول الله سبحانه وتعالى كذلك ولا تقولوا - 01:31:09

كل ما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام يفتتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ماشي لأ مش لأ ما يتكلمش. ما يتكلمش شلون دقتي بشوي - 01:31:29

ما اعرفش والله. شيخ بدي اسأل سؤال هلاً يعني والله هلاً في برضو ما تقامش بالحجة عبدالرحمن كان نائم يقول تعالى ذكره ولا تمش في الارض مختالاً مستكبراً انك لن تخفق الارض. يقول انك لن تقطع الارض باختيارك كما قال رؤبتك وقاتل الاعماق -

01:31:46

وقاتمي الاعماق خاوي خاوي بالمخترق يعني بالمخترق المقطع. ولن تبلغ الجبال طولا يقول ولن تساوي الجبال طولا بفخرتك وكبرك. وانما هذا نهى من الله عباده عن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك - 01:32:10

كان عنه مسئولا. شف شف كم من الشر يدفع عن الانسان بهذه الاية؟ وكم من الخير يجلب للانسان يعني ما دام الانسان يسأل عن كل هذا فاذا استعمله في الخير - 01:32:25

فانه لما يسأل عنه سيرفع به عند الله. واذا عطله او آآ اسرف على نفسي في المباحات واللعب والمسليات وضع صحته. وعينييه وودنه في اشياء تافهة فارغة واولى منه في في المصيبة ان هو يضيعها في الحرام - 01:32:38

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف قلوبنا الى طاعته. امين وانما هذا نهى من الله عباده عن الكبر والفقر والخيلاء وتقدم منه اليه. وتقدم منه اليهم فيه معرفهم بذلك انهم لا ينالون بكبرهم - 01:32:56

افتخارهم. اه. شيئا يقصر عنه غيرهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قالوا اهل قال اهل التأويل. سبحان الله! المعنى العظيم. لا تمش في الارض مرحا. انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. انت بتتكبر مش هيصصل لك اي شيء خالص يعني - 01:33:10

وباسناده زي ما اللي هو ابن صياد اللي هو كان ولد يهودي في المدينة حديس في البخاري ومسلم يعني معروف فالنبي عليه الصلاة والسلام يعني بيكلمه الولد عايز يستعرض عضلاته - 01:33:25

فالنبي عليه الصلاة والسلام هيقول حاجة الولد قالها قبل ما يقولها النبي عليه الصلاة والسلام كان عايز يقول له انا بعرف الغيب يعني. قال لن تعدو قدرك. انت انت كاهن عادي ما الكاهن ممكن يايه ممكن يسمع شيء من الجن او حاجة زي كده. فنفس هذا المعنى -

01:33:40

انت لن تعدو يعني مش هتتعدى مقدارك يعني زي واحد مسلا يريد ان هو يظهر انه من اهل العلم الكبار. فاهم؟ فيتكلم بطريقة معينة ويتقعر في الكلام او يلبس لبس معين او يتجاهل الناس او ما يردش - 01:33:57

في الرسائل او او او لن يبلغ شيئا من هذا ده مش هيعمل له اي شيء. لان الانسان بيحتاج المحسنات بقدر قبحه وبيحتاج المكياج بقدر قبحه ايضا. فهمت انما لو واحد اصلا مليون مش محتاج. نعم. يعني لو واحد مليون مش محتاج انه يفتعل اسباب عشان يبين

اللي بيفتعل ده بيقى ما عندوش اصلا الامر ده. فاهم - [01:34:09](#)

وباسناده عن قتادة رحمه الله ولا تمش في الارض مرحا قال لا تمش في الارض فخرا وكبرا. فان ذلك لا يبلغ بك الجبال ولا تخرق ولا تخرق الارض بكبرك هو فخرك - [01:34:31](#)

كبريكا. بكبريكا. نعم. بكبريكا وفقرك وبسند عن الصور ايضا الشباب اللي تضمنت هذه الحكم العظيمة سورة لقمان يعني الصفحة اللي في سورة لقمان من اعظم من اعظم ما ينبغي ان يشاع بين الابناء والشباب والنساء - [01:34:42](#)

الصفحة دي صفحة كده في السورة. ولقد اتينا لقمان الحكمة لحد قولي ان انكر الاصوات لصوت الحمير. ونفس الشيء برضه تأتي فيها الحكمة الكلام عن حق الله وحق الوالدين. اقيمي الصلاة. ويريد ان يعلم ولده ان يكون مصلحا - [01:34:59](#)

الصلاة بالمعروف الاول علمه عن الله يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله وبيعلموا عن الله اولا قبل ما يقول له صل لله او فهمنا؟ الصفحة دي ممتازة. وانا جمعت لكم يا شباب اللي هي آيات خصال

المؤمنين في القرآن - [01:35:13](#)

دي يعني حوالي اربعين موضع جمعتهم يعني من الاستقراء فيها خلاصة اهم الصفات التي ارادها الله من المؤمن والمؤمنة موجود الملف كان محمد انت كنت نسقت الملف ولا مين يا محمد؟ - [01:35:31](#)

حد منكم لا انا بعته على المجموعة وحد منكم بعث لي الملف نسقه عبادة صح؟ اه ممكن وقيل من اخطاء الدعوة لدى كثير جدا. لو كثير جدا هو مش بس كده هو يعني يعني فكرة ان هو ينسى ابناؤه لا. ده هو يعني ممكن - [01:35:46](#)

يبذل يبذل لانسان بعيد عنه جدا من وقته وتعبه ويسافر في اخر الدنيا ولا يتحمل ان يسمع من ابنه لو ابنه سألته احنا مش بنتكلم على ان هو حتى يبارد لا ده ممكن لو ابنه سألته ما يدلوش وقت - [01:36:15](#)

وده مخالف تماما مخالف لهدي الانبياء ومخالف لهدي النبي عليه الصلاة والسلام ومخالف لامر الله المباشر. انذر عشيرتك الاقربين. هم اولى اتفضل. وقيل ولا تمشي مرحا ولم يقل مرحا. او ولم يقل مرحا لانه لم يرد بالكلام لا تكن مرحا. فيجعله من نعت الماشي وانما

اريد - [01:36:30](#)

وانما اريد لا تمرح في الارض مرحا ففسر بالمرح المعنى المراد بقوله من قوله ولا تمشي كما قال الراجس يعجبه يعجبه السخون والعصيد. والتمرح حبا ما له مزيد. فقال حبا لانه في قوله يعجبه معنى يحبه فاخرج قوله حبا من - [01:36:49](#)

من معناه دون لفظه وقوله كل ذلك كان سيء عند ربك مكروها. طبعا عندنا الحديث اللي في الحديث الصحيح. هم. في البخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حينما - [01:37:09](#)

رجل يتبختر يمشي في برديه قد اعجبته نفسه فخسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة وده من التعجيل العقوبة. فاكرين كده لما ابن القيم امبارح او اول امبارح تقريبا لما اتكلم ان ممكن انسان يعصي الله يعصي الله وتيجي معصية واحدة تقصم

ظهره - [01:37:21](#)

فهو هذه المعصية دي. وقت من الاوقات كده ربنا عجل له خسفنا به وبدار الارض. هو مش قانون ده كان قبل ذلك عاصي ولا لا؟ نعم. لكن لما خسف الله به - [01:37:40](#)

فان القراءة اختلفت فيه فقرأه بعض قراءة المدينة وعامة قراءة الكوفة. كل ذلك كان سيئها فاهم يعني ايه يتجلجل؟ بيغوص فيها. يتجلجل الى يوم القيامة كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها على الاضافة بمعنى كل هذا الذي ذكرنا من هذه الامور التي عددنا من

مبتدأ قولنا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [01:37:52](#)

الى قولنا ولا تمش في الارض مرحا كان سيئه يقول سيئ ما عددنا عليك عند ربك مكروها. يعني لو لم يذكر اي تعليل او اي حكمة في كل لما نهى عنه يكفي ان يعلم المؤمن ان ربه يكرهه. صح؟ مع ذلك ذكر الله لك الحكمة التي تعود عليك في الدنيا قبل الآخرة -

[01:38:13](#)

فهنا؟ وده امر مهم جدا يا شباب. ان الله تبارك وتعالى يريد منك ان تعلم ان ما امرك به تنتفع به في الدنيا قبل الآخرة وده بخلاف

البدع النصرانية التي هي يدعون ان المسيح قال من اراد ان يخلص نفسه فليهلكها - [01:38:32](#)

اه او اه من اه لان يمر جمل من ثقب ابرة ايسر من ان يدخل غني ملكوت الله. الاثر الاخر اه من اراد ان يخلص نفسه فليهلكها يعني ان الانسان بقدر ما يشق على نفسه في العبادة ويحرم على نفسه الطيبات ينال الاخرة - [01:38:50](#)

فهمت كده يجعلون الانسان في مشقة وعنت. ولما حصل ده هم ما رعوا حق رعايتها. لذلك بدل ما يتزوج الزواج العادي بقى يفعل اعمال قوم لوط او او يزني او نحو - [01:39:10](#)

تمام كده لذلك ربنا قال فما راعوها حق رعايتها. لكن ربنا قال بين ان دعاء المؤمنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وربنا وتعالى وعد المؤمن على ايمانه في الدنيا قبل الاخرة - [01:39:21](#)

اعظم شيء في الدنيا ان هو على هدى من الله وكذلك ينال اجرا. زي بالضبط ايه؟ فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الى اخر ذلك وقال قارئوا هذه القراءة. طبعاً كلمة مكروها ده يدل على ايه ان المكروه كله حرام فهو مكروه. انما لفظ المكروه اللي هو اقل درجة تحريماً من المحرم. ده يعني مصطلح - [01:39:36](#)

تمام وقال قارئوا هذه القراءة انما قيل كل ذلك كان سيئه بالاضافة لان في لان فيما عددنا من قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه امورا هي امر بقوله وبوالوالدين احسانا وقوله واتي ذا القربى حقّه وما اشبه ذلك. قالوا فليس كل ما فيه نهى نهياً عن سيئة بل فيه نهى عن سيئة - [01:39:56](#)

وامر بحسنات فلذلك قرأنا سيئه. وعامة قراءة اهل المدينة والبسطة وبعض قراءة الكوفة كل ذلك كان سيئة وقالوا ان معنا بذلك كل ما عددنا من قولنا. ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق ولم يدخل فيهما قبل ذلك. قالوا وكل ما - [01:40:20](#)

من ذلك الموضع الى الى هذا الموضع سيئة لا حسنة فيه. ايوه. والصواب قراءته بالتنوين. ومن قرأ هذه القراءة فانه ينبغي ان يكون من نيته ان يكون المكروه مقدماً على السيئة وان يكون معنى الكلام عنده كل ذلك كان مكروهاً سيئة لانه ان جعل قوله مكروهاً بعد السيئة من نعت السيئة - [01:40:38](#)

هو ان تكون القراءة كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروهة. وذلك خلاف ما في مصاحف المسلمين. واولى القراءتين عندي في ذلك بالصواب قراءة من قرأ كل ذلك كان سيئه على اضافة الى الهاء. بمعنى كل ذلك الذي عددنا منه وقضى ربك الا تعبدوا الا - [01:40:58](#)

الى قوله كان سيئه لان في ذلك امورا منهيا عنها. وامورا مأمورا بها وابتداء الوصية والعهد من ذلك الموضع دون قوله ولا تقتلوا اولادكم انما هو عطف على ما تقدم من قوله وقضى ربك فاذا كان ذلك كذلك فقرأت نعم فقراءته - [01:41:18](#)

باضافة السيء نعم الى الهاء. نعم. فاذا كان ذلك كذلك فقرأته باضافة السيء الى الهاء اولى واحق من قراءته سيئة بالتنوين بمعنى السيئة الواحدة. فتأويل فتأويل كلامي اذا كل هذا الذي ذكرنا لك من الامور التي عددناها عليك كان سيئه مكروهاً عند ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم. يكرهه وينهى عنه ولا - [01:41:38](#)

يرضاه فاتق مواقعه والعمل به لان اصلاً الايات من اول ما بدأت وهي فيها نهى يا شباب. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. ده نهى عن الشرك. تمام كده؟ لا تقل لهما اف. هم. لا تبذر تبذيراً. فهما - [01:42:03](#)

لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك لا تخف ما ليس لك بعلم وهكذا. القول في تأويل قوله تعالى ذلك مما اوحى ذلك مما اوحى وسيأتي بعد ذلك كثير من هذه الحكمة. انت شف سورة البقرة. شف انا يعني في آ في شاعر اسمه لبيد معروف لبيد من اصحاب المعلقات.

اول ما اسلم - [01:42:17](#)

من اكبر من اكبر شعراء العرب معروف. اول ما اسلم اتحايلوا عليه يعمل شعر قال لهم انا ما اقدرش اقول شعر بعد سورة البقرة. الله لما قرأت سورة البقرة ما اقدرش اتكلم خالص - [01:42:37](#)

فضل طول عمره ما قلش غير بيت واحد تمام ليه؟ لانه هو يعلم دول بقى اكثر ناس يعلموا ان هذا حق. عشان كده اكثر ناس اقيمت عليهم الحجة قريش. فاهم؟ فشوف ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة - [01:42:49](#)

طب عقت ولا تجعل مع الله الها اخر. يعني الله الذي خلق وهدي وشرع لك هذه الحكمة كيف تبتغي غيره الها او ربا؟ كيف هذه كل الاصنام دي هل منها اي شيء ولا منها اي شيء - [01:43:05](#)

يعني لا هي خلقت ولا دبرت ولا هدت ولا منها شريعة ولا منها امر ولا نهى ولا تملك الجزاء طب امال هو بيعدها ليه القول في قوله تعالى ولا ولا تجعل مع الله الها اخر. يقول تعالى هو ذلك مما اوحى اليك ربك. نعم. احسن - [01:43:21](#)

يعني كل ما تقدم الشباب هو براهين على آآ النهي عن الشرك ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة يقول من - [01:43:39](#)

الاخلاق التي امرناك بجميلها ونهيناك عن قبيحها. مما اوحى اليك ربك من الحكمة يقول من - [01:44:05](#)

الحكمة التي اوحيناها اليك في كتابنا هذا وباسناده عن ابن زيد في قوله ذلك مما اوحى قال القرآن وقد بينا معنى الحكمة فيما مضى من كتابنا هذا بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع. ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. يقول - [01:44:05](#)

فلا تجعل مع الله شريكا في عبادته. طبعا بعض العلماء يقول من الحكمة يعني الامور المحكمة المتفق عليها التي لم تنسخ ستلقى في جهنم ملوما تلومك نفسك وعارفوك من الناس مدحورا يقول مبعدا مقصيا في النار ولكن اخصيصي العبادة لله الواحد القهار فتنبو - [01:44:23](#)

من عذابه. وبنحو الذي قلنا في قوله ملوما مدحورا قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ملوما مدحورا يقول مطرودا وباسناد عن قتادة رحمه الله آآ رضي الله عنه مألوفا مدحورا قال ملوما في عبادة الله مدحورا في النار - [01:44:41](#)

القول في تأويل امبارح اتفقنا يا شباب ان هذا الخطاب هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وان هذا هذه الطريق او الصيغة موجودة كثيرا وهو تعليق الحكم على شرط - [01:44:58](#)

وكررت اكثر من مرة هذه القاعدة لان لها تطبيقات عملية كثيرة. وهو ان تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط ولا وقوع الحكم بالتالي. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يقول مثلا ايه؟ ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [01:45:10](#)

يعني ان آآ هبوط العمل هو مشروط بالشرك هل معنى ذلك ان الشرك وقع او سيقع؟ لأ بيان للحكم. انا هقول لك على حاجة يا شباب لو مسلا جت جه عملنا احنا عملت حاجة انا انزار مسلا قلت - [01:45:28](#)

اللي هيتأخر في النوم من سيتأخر في النوم يحرم من الدرس مش ممكن ولا واحد يجازى صح ولا لأ يعني انت بتخط هنا بتعلق الحكم على شرط ممكن ولا واحد يذهب ممكن الكل يجازى ممكن البعض يجازى. فاهم كده؟ وده اللي ابن تيمية القاعدة دي ابن تيمية رد بها على مين؟ على الرافضة لما بيقلوا في سورة - [01:45:43](#)

فتح في الرافضة عندهم ان اغلب الصحابة كفروا الا سبعة او مختلفين فيهم فاستدلوا بايه يا زاهر؟ لما ربنا قال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار وما بينهم في الاخر ايه وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم - [01:46:04](#)

مغفرة واجرا عظيما ابن تيمية قال لهم الآية دي ولا تقتضي اي شيء. ربنا علق الحكم ان اللي هيو في منهم هيحصل له كذا فده ده ما ادانيش لان هم كلهم وافقوا ولا ان كلهم ما وفوش ولا ان بعضهم بس ده اسمه تعليق حكم على شرط. فهما كده يا شباب؟ دي بقى القاعدة دي لو انت فهمتها تسلم من اشكالات - [01:46:21](#)

كثيرة يعني انا اشوفها مفتعلة. لما يأتوا مثلا قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. طب هو سيدنا عيسى لما بيقول لله سبحانه وتعالى ربنا يقول له انت قلت للناس اتخذوني - [01:46:40](#)

يا الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون انا ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلته فقد علمته هل هو قاله؟ لا. خلاص فهما كده - [01:46:51](#)

عد بقى آيات كثيرة لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكنن من الخاسرين. فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. آيات كثيرة ولو تقول علينا بعض - [01:47:04](#)

طويل. فان يشاء انه يختم على قلبك. آآ قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا.

كله كله ايات كثيرة جدا. لو كان فيهما الهة - 01:47:14

الا الله لفسدتا. لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. كثيرة. فلا حاجة ان تقول تتكلف في ان تقول لأ النبي لم يخاطب بها لان النبي لا يمكن ان يحصل منه ذلك. طب وانت حد قال ان هو حصل منه ذلك؟ لأ ربنا يعلمه. يشرع له - 01:47:24
فهمنا كده؟ فهذا اصل التشريع. لكن لو كان النبي صلى الله عليه وسلم فعل شيئا والله سبحانه وتعالى يريد منه ان يفعل خلافه تيجي واضحة. يا ايها النبي لما تحرم - 01:47:41

وما احل الله لك. صح؟ واضحة اهي. وتخفي في نفسك ما الله يهديه. عبس وتولى ان جاءه الاعمى تمام ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض. واضحة جدا. صح كده؟ لكن كل هذا الامر لا يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل خلافه - 01:47:51

او النهي يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ما نهى عنه. اتفضل ده كلام جميل جدا الحكمة ان العلم بالقرآن لكل من شك فيه من العرب يذهب يسأل به علماء اهل الكتاب - 01:48:07

اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل. فهمت كده مم يبقى مهم جدا انك تفهم ان لازم ما دام ما دام ان احنا قلنا لتعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه - 01:48:25

طيب افرض جاءت احكام لم تقع اصلا. ما الفائدة منها ينظر للسياق. لما النبي عليه الصلاة والسلام قال ويم الله لو سرت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. ما فائدة هذا؟ مع ان هذا لم يحصل ولن يحصل. ان هم جاءوا - 01:48:42

يجادلون في امرأة مخزومية. قالوا دي واحدة من الاشراف سرت ازاى نقطع ايديها فاراد ان يعلمهم وجوب اقامة الحد على الشريف. فقال ويم الله لو سرت فاطمة بنت محمد. اصل هي كانت اسمها فاطمة برضو الثانية - 01:48:57

تمام كده؟ اه. فقال لهم ده بقى ده لو فاطمة بنت محمد نفسه سرت هنعمل عليها كده يبقى ده يبين تعظيم حدود الله واقامته على الشريف. فهمنا؟ ضع بقى ده حط الفكرة دي على كل المواضع التي علق فيها - 01:49:12

فيها الحكم على شرط لم يقع وستجد فيها فوائد عظيمة. اتفضل. القول في تأويل قوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين. يقول تعالى ذكره للذين قالوا من مشركي العرب الملائكة بنات الله - 01:49:27

افاصفاكم ايها الناس ربكم بالبنين يقول افخصكم ربكم بالذكور من الاولاد واتخذ من الملائكة اناثا وانتم لا ترضوا لا ترضونهن لانفسكم بل بل تئيدونهن وتقتلونهن. فجعلتم لله ما لا ترضونه لانفسكم انكم لتقولون قولا عظيما. يقول تعالى ذكره لهؤلاء المشركين الذين - 01:49:41

قالوا من الفدية على الله ما ذكرنا انكم ايها الناس لتقولون بجيلكم الملائكة بنات الله. قولا عظيما وتفترون على الله فرية منكم. وكان قتادة يقول في ذلك مفهوم افاصفاكم يا شباب - 01:50:01

يعني اختصكم الله يعني الله سبحانه وتعالى يختصكم بالبنين. واتخذ الملائكة اناثا اللي هم كانوا يدعون الملائكة بنات الله وكثير من الناس يا شباب لما بيقرأ مثلا قالوا اتخذ الله ولدا بي فكر ان المراد بها اليهود والنصارى. او النصارى تحديدا. لأ. اليهود قالوها والنصارى قالوها - 01:50:15

والمشركون قالوها وكان قتادة رضي الله عنه يقول في ذلك قال قالت اليهود الملائكة بنات الجن القول في تأويل قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن خلينا بقى نقف مع اية ولقد صرفنا - 01:50:34

في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا. انت تلاحظ ان الاية بدأت ان القرآن يهدي للتي اقوم ولا ان هذا القرآن هذا القرآن معناه انه بين يدك ما تهتدي به. هو ده اللي قاله عمر رضي الله عنه كما في البخاري في كتاب الاعتصام بالسنة. قال ان يكن محمد قد مات - 01:50:49

فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به فخذوا به تهتدوا. يعني سبب هدايتكم معكم فربنا قال ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا صرفنا في هذا القرآن ليتذكروا. صرفنا قلنا ان التصريف معناه ان الله تبارك وتعالى يبين الامر - 01:51:09

من اكثر من وجه تمام؟ اضرب لك مثال عشان تفهم ربنا يريد ان يثبت ان الله قادر على البعث وان البعث حق وهو ان الانسان يبعث بعد الموت فيبين ذلك بماذا؟ يبين ذلك باكثر من وجه. من هذه الواجهة ان الله آآ يحيي الارض بعد موتها - [01:51:34](#)

تمام كده؟ وبعدين يقول كذلك النشور. كما ان الارض دي كانت ميتة وبعدين بقى فيها زرع فربنا يحييك. ده وجه وجه اخر قال الله تبارك وتعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه - [01:51:57](#)

قال من يحيي العظام وهي رميم هل هنا الجواب ان الارض يحيي الارض بعد موتها ولا قال قل يحييها الذي انشأها اول مرة فالذي انشأ اول مرة قادر على ان يحيي. تمام - [01:52:10](#)

طيب في موضع اخر سيأتي معنا في السورة ايضا لما هم قالوا اذا كنا عظام وروفة الا مبعثون خلقا جديدا. تمام؟ اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم - [01:52:24](#)

يبقى بيلفتهم ان الله خلق ما هو اعظم. وكل من قدر على الاعظم يقدر على الادنى من باب اولى. هم. هل الواجهة دي كلها واحد ولا ولا اكثر يبقى ده تصريح الايات. فهمنا؟ يبقى مثلا الاستدلال على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. اولاً - [01:52:38](#)

ان هو كان معروفا عندكم بالصدق والامانة لدرجة ان النبي عليه الصلاة والسلام لما اوحى اليه قبل ما يقول لهم انا نذير قال لهم اقول لكم على حاجة غريبة جدا. هي غريبة فعلاً - [01:52:57](#)

ارأيتم لو اخبرتم ان خيلاً بهذا الوادي تريد ان تغير عليكم. ده امر غريب لان هم كانوا في الحرم مين هيغير عليهم؟ ما حدش هيغير عليهم. وده امر غريب ومع ذلك قال اكنتم مصدقين قالوا ما جربنا عليك الا صدقا. وفي رواية ما جربنا عليك كذبا. خلاص كده؟ قال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. يبقى ده وجه - [01:53:10](#)

الوجه الثاني ان هو جاء بالقرآن لم يستطيعوا ان يأتوا بمثله ده وجه تمام؟ الوجه الثالث نفس ما يامر به. يأمرهم بالصلاة والصدق والصلة والعفاف. ودي الاسئلة اللي سأل عنها هرقل. يبقى ده كده يبقى بين آآ - [01:53:30](#)

الشهادة النبي عليه الصلاة والسلام من كم وجه كده ثلاثة. طيب ربنا سبحانه وتعالى آآ قال وشهد شهيد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم علماء علماء من اليهود او من النصارى شهدوا ان هذا هو الذي موجود عندهم في التوراة والانجيل. ده وجه جديد ولا لا؟ هل هو زي الا وجه الاخرى ولا وجه جديد - [01:53:46](#)

يبقى لاحظ ان الامر الواحد شف كيف بين كيف بين؟ طب لماذا فعل الله ذلك؟ لان الله له الحجة البالغة ولان الله سبحانه وتعالى يعني رحيم بعباده. ما كان ليأخذ عباده الا بعد ان تقام عليهم الحجة. تمام كده؟ لذلك قال النبي - [01:54:06](#)

صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر لازم يكون عنده ايات تعرف الناس ان هو نبي من عند الله. يعني ان الله غمرهم بالحجج والايات والبراهين. ولم يبق لهم ادنى عذر. خد بالك ان - [01:54:26](#)

القرآن يا شباب في اتجاهين في احقاق الحق وفي ابطال الباطل. اضرب لك مثال هم بيعبدوا ايه؟ بيعبدوا الاصنام. والنبي عليه الصلاة والسلام عايزهم يعبدوا ايه؟ يعبدوا الله وحده. جميل كده؟ فيحكى لهم في ذكر لهم قصة ابراهيم عليه السلام. فابراهيم عليه - [01:54:43](#)

السلام يمشي في في الجناحين دول. يبطل عبادة الاصنام من اكثر من وجه. مرة يقول لهم اتعبدون ما تحتون شفت الوجه ده ومرة تانية يكسر الاصنام. يبين ان هي ما تملكش لنفسها. جميل؟ مرة تالفة يبجي يقول ايه؟ انهم عدو لي الا رب العالمين - [01:54:59](#)

الذي خلقتني فهو يهدين. يا يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. كل ده شباب اسمه ايه؟ تصريح للايات لذلك ربنا قال ولقد صرفنا في هذا القرآن ليه؟ ليذكروا. وهذا يدل على ايه يا شباب؟ على ان الاية مهما كانت عظيمة - [01:55:18](#)

فليست موجبة للايمان فهمنا كده؟ شفتهم كل الواجهة دي؟ ربنا قال عن فرعون ولقد اريناه اياتنا ايه؟ كلها. فكذب وابتى. تمام كده؟ يبقى دي امر مهم جدا لذلك ربنا سبحانه وتعالى - [01:55:38](#)

في هذا القرآن صرف لذلك ربنا يذكر هذا التعجيب من فعلهم. انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصطفون يعرضون اشد الاعراب وآآ كذلك ربنا قال وكذلك نصادف الايات وليقولوا درست - [01:55:55](#)

تمام؟ ايات كثيرة جدا جاءت في هذا المعنى. النتيجة بقى يا شباب من او الخلاصة يعني طبعا تصريف الايات جاء في ايات كثيرة. يعني خلينا نأخذها كفاءة قد صرفنا في هذا القرآن ليتذكروا ما يزيدهم الا نفورا. كذلك ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن ليتذكروا - 01:56:09

آ نعم ذكرناه لقد صرفنا في هذا القرآن للناس دي هتأتي في اخر السورة. وكذلك الله سبحانه وتعالى قال وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد روايات كثيرة جدا جاءت في هذا المعنى. ما بقى هي النتيجة؟ النتيجة في كل هذا اولا رحمة الله بعباده. وان الله له الحجة البالغة - 01:56:25

اول شئ تاني شئ ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة تالت شئ لا ينبغي ان تحزن على واحد من هؤلاء لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. من كفر فعليه كفره لا يحزنك كفرهم. لا تذهب نفسك عليهم حسرات. ليه ما يستحقوش - 01:56:45 لانك ما قصرت معهم ابدًا في اي شئ ولازم تفهم ان من الناس من يريد الباطل انت لست مسئولا عن اقناع كافر او اقناع ملحد. انت مسؤول ان تبين له الحق. لذلك بعد التصريف ده هتختتم السورة بايه؟ قل - 01:57:04 امنوا به او اه لا تؤمنوا خلاص ليه لانها صرفت وده ده اعزاز الدعوة يا شباب. اعزاز الدعوة الى الله. تجمع بين الحرص وحب الخير واکرام هذه الدعوة. زي ما نوح عليه السلام - 01:57:21

هم عايزين يقولوا له لو كان الدين ده حق كنا احنا اولى ناس نتبعك ما نرى ما نرى لكم عليه من فضل. يعني لو كان ربنا يريد ان يختار من عباده من يقبل هذه الرسالة ما كانش يختاركم انتم - 01:57:36 كان اخترنا احنا اولى. فشوف هو ماذا قال لهم؟ قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم انتم اللي عملتم عنها. او عميت ان الله لم يختاركم انتم. لان فيه عميت وعميت. ربنا ما اختاركوش. هو عالم سبحانه وتعالى. انلزمكموها. انتم فاكرين - 01:57:48

ان انا هقعده والزمكم به واقول لكم معلى لا لا لا الزمكم وانتم لها كارهون لأ. انت اللي هتنتفع انت انت هتنتفع لنفسك. لذلك جاء في السورة من اهتدى فانما - 01:58:08

نبتدي بايه؟ لنفسه يبقى ده اكرام الدعوة اه كلا انها تذكرة. فمن شاء ذكره فمن شاء اتخذ الى ربه مآبًا. فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. يبقى ايه؟ يبقى انت تجمع بين الحرص والغنى والاستغناء - 01:58:18

لا اكراه في الدين. ليه؟ قد تبين الرشد من الغيب تمام كده؟ فيبقى ده امر مهم جدا ان الانسان يجمع بين ان هو يتعلم هذه الايات البينات ويبينها يحسن البيان ويحرص على هداية الناس لكنه لا يذل نفسه ابدًا. ولا ينبغي ابدًا ان يظن ان دخول احد - 01:58:31 من الناس يعني يعني بمعنى ان لو اعرض معرض سيضر الاسلام. لأ هو ما يضر الا نفسه. واضح كده؟ طيب يقول تعالى ذكره ولقد صرفنا هؤلاء المشركين المفترين على الله في هذا القرآن في هذا القرآن العبر والايات والايات والحجج وضربنا لهم فيه - 01:58:53 امسال كلمة وما يزيدهم الا نفورا يعني لم يغير فيهم اي شئ. الا انه زادهم نفورا. تصور كده. وانذرناهم ليذكروا. يقول ليتذكروا تلك الحجج عليهم فاعقلوا خطأ وما هم عليه مقيمون. يبقى تصريف الايات يا شباب كما قلنا ان هو بيان بيان الامر من اكثر من وجه وقطع كل شبهة حوله - 01:59:12

يقطع كل شبهة يعني لذلك يا شباب حتى من قطع الشبه الشبهات ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ لم يقرأ ولم يكتب صح ولا لأ؟ مش ده دحض لادنى لبس ممكن يحصل - 01:59:36

وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون. صح؟ لذلك بعض العلماء يعني يحمل قول الله اه ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبيدنا فاتوا بسورة من مثله. يعني هاتوا سورة من مثل محمد وهو لم يقرأ ولم يكتب. هم. هاتوا كده حد زي النبي عليه الصلاة - 01:59:49

يعني لم يقرأ ولم يكتب يقول سورة زي دي. فاهم كده افضل وانذرناهم ليذكروا يقول يتذكروا تلك الحجج عليهم فيعقلوا خطأ ما هم عليه مقيمون. ويعتبروا بالعبر فيتعظ بها وينيبوا من من جهالتهم - 02:00:07

فما يعتبرون بها ولا يتذكرون بما يرد عليهم عليهم من الايات والنذر وما يزيدهم تذكيرنا اياهم الا نثورا. يقول الا ذهابا عن الحق وبعدا منه وهربا في هذا الموضع مصدر من قولهم نفر فلان من هذا الامر ينفر منه نفرا ونفورا - [02:00:23](#)

ازيك يا شباب لاحظوا ان الانبياء عليهم السلام بعدما بينوا احسن بيان شوف الكلمات التي صدرت منهم. مثلا موسى عليه السلام قال آآ ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. شفت المعنى العظيم؟ هود مثلا عليه السلام. او خلينا نجيب نوح. فانت -

[02:00:41](#)

لو لا فان توليتم فما سألتكم آآ من آآ فما سألتكم عليه من اجر ان لا لا مش دي يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم. لما هو لما هم كانوا متضايقين منه. طيب آآ هود عليه السلام قال - [02:01:03](#)

فان تولوا فقد ابغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا تمام كده ؟ خلاص يعني هو ربنا يستخلف غيركم. دي موجودة كثيرة مسلا فكيف اسى على قوم آآ كافرين آآ كفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد - [02:01:19](#)

المعنى ده شائع في القرآن. فلا ينبغي لاحد ان هو يبرز معنى الحرص على الدعوة والتعليم واجر الداعي الى الله ومن والي هو اللي هو لان يهدي الله بك رجلا - [02:01:36](#)

ويغفل هذا الجانب الذي فيه اعزاز واکرام للدعوة امر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم. صح؟ لعلك باخر عن نفسك وايات كثيرة ماشي. القول في تأويل قوله تعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه - [02:01:46](#)

قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين جعلوا مع الله الها اخر لو كان الامر كما تقولون من ان معه الهة وليس ذلك كما تقولون. اذا لابتغت تلك الايات قريبة من الله ذي العرش العظيم. والتمست الزلفة اليه والمرتبة منه - [02:02:06](#)

لذلك صورة النجم ختمت بابه يا شباب ربنا ذكر هذا القرآن العظيم وما فيه من الحكمة قال افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون. ده حديث يضحك منه وانتم سامدون عمالين تلعبوا وتستظفروا زي ما قلت لك في في الاية الاخرى اللي هي احنا قرأناها الاية اللي تأثرنا بها اية المنشاوي لما قرأها لا تجأروا اليوم انكم - [02:02:22](#)

منا لا تنصرون لي قد كانت اياتي تتلى عليكم تمام اه فكنتم بها تكذبون صح لا لا لأ فقد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكسون مستكبرين به سامرا تهجرون. يعني بتلعبوا وتهزروا وفي الاخر تقول ده ده اساطير الاولين ده كذا. فاهم؟ يعني - [02:02:45](#)

ربنا سبحانه وتعالى يريد ان يبين لنبيه صلى الله عليه وسلم وللناس انه غمرهم بحججه وبالايات والبيانات. لذلك ستختم السورة بابه يا شباب بقصة موسى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات. ما هو موسى كمان جيب ايات مفصلات كمان بينات. صح كده؟ ومنوعة -

[02:03:09](#)

تمام؟ فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا. يعني انت مجرد واحد عالم او واحد كده يعني عندك مهارات ما انتاش يعني عايز يقول - [02:03:27](#)

يعني ربنا تبارك وتعالى يريد ان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم. ان من قبلك ايضا جاؤوا بايات بينات ومع ذلك كفر بهم اه طبعا احسنت صدقت ولذلك ربنا في سورة الانعام قال للنبي عليه الصلاة والسلام ما ان كان كبر عليك اعراضهم. ما دام كده بقى هات لهم اية بقى تكون موجبة. هم. فاهم كده ؟ فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلم في السماء - [02:03:37](#)

باية. ولو شاء الله الجماعة لجمعهم العودة. هم. فلا تكونن من الجاهلين. لان هؤلاء كانوا يتخذون هذه الايات استخفافا. يقول له هات لنا ايات تيجي لهم اية يقول لك لا احنا - [02:04:08](#)

مش مقنع مش مقتنعين زي واحد ملحد تقعد بقى لك عشر سنين تتكلم معه ويهز لك راس والله مش مقتنع. وانت بقى تفكر انك التقصير فيك ايه هو؟ التقصير فيك انت - [02:04:18](#)

بيقول لك لو جبت لي دليل هاؤمن مثلا فهمت كده وهدخل في الدين. مين اللي قال كده؟ مين اللي قال ان ايمان قرار بايديه هو؟ ولو اننا نزلنا اليه الملائكة وكلهم الموت وحشرنا عليهم - [02:04:27](#)

كل شيء قبل ما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله تمام؟ فانت يعني الانسان يحب الناس تدخل في الدين ولكن لابد ان يكون عاقلا مهتديا
بهدي الانبياء اتفضل. وباسناد عن قتادة قوله - [02:04:37](#)
قل لو كان معه الهة. وسيدنا نوح قال ايه سبحان الله فلم يزدهم دعائي الا فرارا يقول لو كان معه الية اذا لعرفوا له فضله ومرتبته
ومنزلته عليهم فابتغوا ما يقربهم اليه - [02:04:50](#)
وباسناد عن قتادة اذا لم تغوا الى ذي العرش سبيلا قال ابتغوا القرب اليه مع انه ليس كما يقولون. والحمد لله رب العالمين -
[02:05:05](#)